السبت
10 فبراير 2024م

30 رجب 1445هـ
العدد (1830)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد القائد يحث على مواصلة المظاهرات على مستوى العالم ويؤكد على أهمية مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية

نطمئن كل الدول على حركتها التجارية في البحر الأحمر

نفذنا خلال أسبوع خمس عمليات بينها عملية كبرى استمرت 14 ساعة

نقدّر الجهود الدبلوماسية القطرية والمصرية لإنهاء العدوان على غزة

صمود المجاهدين في غزة نصر والعدو إلى زوال

مسارنا تصعيدي طالما استمرت الجرائم بغزة

بعد 126 يوماً من العدوان الصهيوني على غزة

الشعب اليمني يخرج بمسيرات مليونية في أكثر من أربعين ساحة بمختلف المحافظات ويؤكد:

لستم وحدكم

أكّـد أن الولايات المتحدة فشلت في مواجهة تأثير عمليات البحر الأحمر

القيادي في حماس أسامة حمدان: التزام القيادة اليمنية بنصرة غزة يمثّل ذوباناً في القضية الفلسطينية

المسيرة : خاص

جدّدت حركةُ المقاوَمةِ الإسلامية «حماس»، تثمينَ الموقفِ اليمني الرسمي والجماهيري المتقدِّمِ في نُصرةِ الشعب الفلسطيني وإسنادِ المقاوَمةِ في غزةَ بكل الوسائل المتاحة، مؤكّدة أن «القيادةَ اليمنية ممثلة بالسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، قدمت نموذجاً للذوبان في القضية الفلسطينية».

وقال القيادي في حركة حماس، أسامة حمدان، في حديث لـ «المسيرة» مساء الخميس: إن «موقف قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في نصرة غزة جاء من واقع قيمي وأخلاقي، وانطلق من مبادئ وقناعات»، مؤكّداً أن «الالتزام الذي أظهره القائد في هذا السياق ليس عادياً بل يمثل ذوباناً في القضية الفلسطينية وهذا ما يخشاه العدو».

وَأَضَافَ حمدان أن «الولايات المتحدة الأمريكية فشلت في محاولة فصل عمليات البحر الأحمر عن الوضع في غزة، كما فشلت في التعاطي مع المقاومة اللبنانية».

وقال: إن «حالَةَ الإرباك في المشهد الأمريكي وُصُولاً إلى ما أعلنته شركة ميرسك بشأن عدم القدرة على حمايتها يعكسُ مدى التأثير في البحر الأحمر».

وأكّد حمدان أن «الحضورَ الشعبيَّ في اليمنِ يؤكّدُ أن هذه ليست فئةً معيَّنةً بل 40 مليونَ إنسان».

وأشَارَ إلى أن «الحراكَ والجُهْدَ الشعبي في اليمن رسالةٌ للأُمَّة أنها تستطيعُ أن تفعَلَ الكثير؛ مِن أجل الشعب الفلسطيني».

أكّـد أن الغارات العدوانية الفاشلة لن تمنعَ القوات المسلحة من مواصلة مهامها:

عبدالسلام: استمرار العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن لن يحمي الملاحة الصهيونية

المسيرة : خاص

أكّـد رئيسُ الوفد الوطني، ناطقُ أنصار الله، محمد عبد السلام، أنَّ «استمرارَ العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن لن يمنَعَ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ من مواصَلةِ عملياتِها المساندة لغزةَ، وعلى رأسها عمليات منع الملاحة الصهيونية».

وقال عبدُالسلام في تعليق على غارات جديدة شنها العدوّ الأمريكي البريطاني على محافظة الحديدة يوم الخميس: إنَّ «هذه الغارات عدوانية وعبثية وفاشلة».

وَأَضَافَ أن «استمرارَ العدوان الأمريكي البريطاني يمثل انتهاكاً لسيادة دولة مستقلة، ونؤكّد أن ذلك لن يمنع القوات المسلحة اليمنية عن مواصلة مهمة الإسناد لغزة».

وأكّـد ناطقُ أنصار الله أن «العدوان لن يتمكّن من توفير الأمن للسفن الإسرائيلية أو المتجهة لموانئ فلسطين المحتلّة».

وأوضح أن «العدوانيةَ الأمريكية البريطانية هي التي تهدِّدُ الملاحةَ الدوليةَ في البحرَينِ الأحمر والعربي وخليج عدن».

وأكّـد قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في خطاب يوم الخميس، أن «الضرباتِ الأمريكيةَ البريطانيةَ على بلدنا بلغت هذا الأسبوع 86 ضربة، وليس لها أي تأثير في الحد من قدراتنا»، مُشيراً إلى أن «الحديثَ الأمريكي عن تأثير الضربات على قدراتنا العسكرية مُجَـرَّدُ تسلية ولحفظِ شيء من ماء وجههم».

وقال القائد: إن «الأمريكيين يعترفون بدءاً من الرئيس وقيادة الجيش بعجزِهم عن منع الضربات اليمنية للسفن المرتبطة بإسرائيل»، مؤكّداً أن «ما يقومُ به الأمريكي والبريطاني عدوانٌ وانتهاكٌ للسيادة، وخطرُه مرتدٌّ عليهم».

وكشف قائدُ الثورة أن «قدراتنا العسكرية في تطوير بوتيرة متسارعة وعلى نحو متميز»، وأن «الأمريكيين وفقَ الصحافة الأمريكية بدأوا يحاولون الاستفادة من التكتيك اليمني الذي تفاجأوا به في الضربات»، في إشارة إلى ما ذكرته صحيفة «نيويورك تايمز» مؤخّراً حول تقليد البحرية الأمريكية لتكتيكات استخدمتها القوات المسلحة في البحر الأحمر.

الشركاتُ التي أجبرتها واشنطن على تعليق حركتها بالكامل تواجهُ نتائجَ مقلقة

رئيس شركة «ميرسك» العملاقة يكشف اعترافاً أمريكياً بالفشل في البحر الأحمر

المسيرة : خاص

كشف الرئيسُ التنفيذي لشركة «ميرسك» الدنماركية العملاقة للشحن البحري عن اعترافٍ أمريكي فاضح بالفشل والتخبط في البحر الأحمر.

وقال فينسنت كليرك، رئيسُ شركة «ميرسك» التي تحتلُّ المرتبة الثانية عالميًّا في قطاع الشحن البحري في تصريحات للصحفيين الخميس: «أخبرتنا البحريةُ الأمريكية أنها غيرُ قادرةٍ حَـاليًّا على ضمان سلامة ملاحة كُـلّ السفن في البحر الأحمر».

ويمثل هذا التصريح إقراراً واضحًا بفشلِ الولايات المتحدة في حماية السفن المرتبطة بكيان العدوّ الصهيوني والمتوجّهة نحو موانئ فلسطين المحتلّة.

كما يوضح هذا التصريحُ حالةَ التخبُّط الكبيرةِ لدى الولايات المتحدة التي كانت قد حاولت سابقًا إقناعَ بعض شركات الملاحة العالمية بمواصلة الإبحار نحو موانئ فلسطين المحتلّة تحت حمايتها؛ لتصطدم بأن الحظرَ اليمني البحري لا يمكن تجاوُزُه.

وكانت الولايات المتحدة قد أوعزت للعديد من الشركات، وعلى رأسها ميرسك الدنماركية، بوقف الإبحار عبر البحر الأحمر بشكل كامل بدلاً عن وقف الرحلات إلى موانئ فلسطين المحتلّة؛ وذلك بغية خلق أزمة عالمية تمثل غطاءً لفتح جبهة دولية ضد اليمن، لكن النتيجة كانت عكسية، حَيثُ رفض العالَمُ الاشتراكَ مع الولايات المتحدة في عسكرة البحر الأحمر.

ولم تسلم شركاتُ الشحن كما يبدو من نتائج العبث الأمريكي، حَيثُ أكّـد كليرك أن «الشركةَ تشعُرُ بالقلق على أرباحها بعد أن حوَّلت مسارَ الإبحار حول إفريقيا، وأن الوضعَ أخذ في التصعيد باتّجاه حالةٍ من عدم اليقين».

وتؤكّـدُ صنعاءُ والقواتُ المسلحةُ بشكلٍ مُستمرٍّ أن الملاحةَ عبر البحر الأحمر آمنةٌ لكل الوجهات باستثناء الكيان الصهيوني؛ وهو ما يعني أن الحَـلَّ الأوضحَ لشركة «ميرسك» هو تحويلُ مسار السفن المرتبطة بكيان العدوّ، واستئنافُ بقية رحلاتها عبر البحر الأحمر، لكن يبدو بوضوح أن التدخلات الأمريكية في قرارات شركة الشحن العملاقة قد عقَّدت الأمرَ بالنسبة إليها.

وعلى العكس من الشركات التي استجابت للضغوطِ والتدخلات الأمريكية، تفيد العديدُ من التقارير بأن شركاتِ الشحن الآسيوية التي أعلنت وقفَ الإبحار إلى «إسرائيل»، والتي تضعُ في بياناتها رسالة «لا علاقة لنا بإسرائيل والولايات المتحدة» تحقّق مكاسبَ كبيرةً في البحر الأحمر، حَيثُ تقوم بتعويضِ غياب الشركات التي أجبرتها واشنطن على تحويل مسارها حول إفريقيا؛ الأمر الذي يؤكّـد أن إصرارَ شركات الشحن العالمية على مواصلةِ تعليقِ حركتها بالكامل في البحر الأحمر هو قرارٌ لا علاقة له بطبيعة العمليات اليمنية.

وقد أقرَّ الرئيسُ الأمريكي جو بايدن والمتحدِّثُ باسم البنتاغون، وَأَيْضاً وزير الحرب البريطاني، بالعجز عن وقف عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب، من خلال التحَرّك العسكري العدواني ضد اليمن، وهي اعترافاتٌ تضعُ شركاتِ الشحن أمام ضرورة عدم الوثوق بالولايات المتحدة وبريطانيا، والتوجّه للتفاعُل مع القرار اليمني بمنع حركة الملاحة المرتبطة بالعدوّ الصهيوني فقط بدلًا عن مغادَرةِ البحر الأحمر بشكل كامل.

وقد وَجَّهَ قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في خطابه يوم الخميس رسالةً لكافة دول العالم بهذا الخصوص، حَيثُ قال: «بمزيدٍ من التنسيقِ معنا، يمكنُ لكل الدول أن تطمئنَ أكثرَ وأكثرَ في حركتها التجارية، ولا تسمعُ أبداً للتشويشِ الأمريكي».

لبوزة:

- اليمنُ وقيادتُه وقف الموقفَ المشرِّفَ ونعاهدُ الشعبَ الفلسطيني بمساندته حتى النصر
- على بريطانيا أن تتعلَّمَ من الماضي وتعتبرَ من خروجها المذلِّ في ستينيات القرن الماضي

بيانُ المسيرة:

- اليمنُ في أعلى درجات الجهوزية لخوض المعركة بوجه الكيان الصهيوني ورعاته الأمريكيين والبريطانيين
- على الدول التي فتحت ممراتِها لسلع العدوّ الصهيوني أن تحذرَ وتحذوَ حذوَ الأحرار لمساندة فلسطين

تحت شعار «ثابتون في الموقف.. مع غزة حتى النصر»:

مسيرة مليونية غير مسبوقة تخرج في صنعاء..

الولاءُ للأقصى يتصاعدُ جماهيرياً وعسكرياً على مسار الانتصار

المسيرة : صنعاء

«ثابتون في الموقف.. مع غزة حتى النصر»، هذا كان العنوانُ العريضُ للخروج اليماني الأكبر والأوسع منذ بداية «طُوفان الأقصى»؛ ما يؤكّدُ أن تصاعُدَ الحشد اليمني المقدسي من أسبوع لآخر يخبِّئُ في طياته مفاجآتٍ ومفاجآتٍ قادمةً من يمن الإيمَان والحكمة، وفي الأسبوع السابع عشر على التوالي، جدّد الشعبُ اليمني المجاهدُ خروجَه المليوني في العاصمة صنعاء، في مسيرة كبرى فاقت كُلّ ما سبقها، وهنا يؤكّد اليمانيون أن فلسطينَ تحيا وتكبر في قلوب كُلّ اليمنيين حتى النصر المبين، وذلك بعد أسبوعٍ حافل بالضربات الموجعة للعدو الصهيوني ورُعاته الحمقى.

وفي المسيرة المليونية التي لم يتسعْ لها ميدانُ السبعين؛ فاكتظت الممراتُ والأروقةُ الجانبية والتقاطعات المتفرعة من الميدان الجماهيري الأكبر في اليمن، رسم اليمانيون أكبرَ لوحة بشرية في حضرة الأقصى على مستوى المنطقة والعالم، فيما توشحت الحشودُ بالشال الفلسطيني، رافعين عَلَمَ الدولة الفلسطينية وشعارات البراءة من الشيطان الأكبر وربيبتها «إسرائيل».

ووسطَ تزايُدِ الحشود، تعالت الأصواتُ ودوَّى زئير اليمانيون في كُلّ الأرجاء بالهتافات المؤكّدة على مواصلة الموقف اليمني المساند لفلسطين، وثبات الحضور في مواجهة قوى الشر والإجرام وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

وهتف أحرارُ الشعب اليمني بالتأكيد على الجاهزيةِ القُصوى لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» إلى جانب أبطال «طُوفان الأقصى»، ضد العدوّ الصهيوني الغاصب والمجرم، مؤكّدين أن العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن لن يثنيَ يمنَ الأنصار عن مواصلة دعمه ومساندته للقضية الفلسطينية على كُلّ الأصعدة.

وجدّد أحرارُ اليمن التأكيدَ على مواصلة وتصعيد جهود التعبئة العامة والتدريب والتأهيل العسكري في إطار الحملة الوطنية لنصرة الأقصى، وحشد كُلّ الطاقات والإمْكَانيات وتوجيه كُلّ الضربات في صدور الأعداء حتى تحرير فلسطين واقتلاع جذور التواجد الأمريكي من كُلّ البلدان العربية والإسلامية.

كما جدّد الحشدُ المليوني إعلانَه للعالم بتفويض قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، لمباشرة كُلّ الخيارات الرادعة للعدو الصهيوني، معلنين جاهزيتَهم العاليةَ لخوض كُلّ التحديات وتنفيذ كُلّ التوجيهات والموجهات الصادرة من القائد المجاهد والعظيم والشجاع.

دعمُ «إسرائيل».. أوهامٌ بريطانية على أنقاض هزائمَ وصفعاتٍ متجددة:

وفي خضم المسيرة، ألقى الفريقُ قاسم لبوزة، نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى، سابقًا، كلمةً أكّد فيها «أن الشعب اليمني يقفُ مع غزة أمام العدوان الصهيوني الأمريكي البريطاني، في مشهد تاريخي مشرِّف، وأعلن وقوفَه مع غزة منذ اليوم الأول، غيرَ مكترثٍ بالقول، بل بالفعل بضرب أم الرشراش»، مُشيراً إلى أن «اليمن اتخذ القرارَ التاريخي الشجاع بفرض الحظر على السفن الصهيونية ومنع مرورها في البحر الأحمر، وهو الموقف الذي دفع أمريكا بشن عدوان على اليمن».

وحذّرَ لبوزة العدوَّ الأمريكي والبريطاني من استمرار عدوانهما»، مُشيراً إلى أن «سفنهم وقواعدهم العسكرية ومصالحهم في المنطقة أصبحت أهدافاً مشروعة لقواتنا المسلحة».

وفي هذا السياق قال: «على بريطانيا أن تراجعَ تاريخَ اليمنيين عندما دحروا إمبراطوريتها التي «لا تغيب عنها الشمس» في ستينيات القرن الماضي وأخرجوها ذليلة ومهزومة»، مُضيفاً «اليمنيون اليوم يمضون على نفس الهدف السامي مع الفارق بأنهم أعدوا لمواجهتها سلاحاً متطوراً من صواريخ باليستية ومجنحة وطائرات مسيَّرة ومختلف الأسلحة الحديثة المصنوعة بأيادٍ يمنية مِئة بالمِئة»، مؤكّداً أن «على أمريكا وبريطانيا الانصياعَ للموقف الدولي بإنهاء العدوان ورفع الحصار عن غزة والكف عن دعم كيان العدوّ الصهيوني المجرم».

ونوّه إلى أن «العدوانَ الأمريكي لن يثنيَ اليمنَ عن موقفها في مناصرة الشعب الفلسطيني في غزة»، لافتاً إلى أن «مواقفَ السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في كُلّ خطاباته تعبِّرُ عن أصالةِ الشعب اليمني من منطلقات إيمانية وانتماء عروبي ومشاعر إنسانية».

وفي ختام كلمته خاطب الفريقُ قاسم لبوزة أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بقوله: «كما ردّد أبناءُ شعبنا في كُلّ مسيراته في مختلف ربوع اليمن (لستم وحدَكم) فنحن معكم حتى تحقيق النصر وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف».

بيانُ الشعب.. جحافلُ المجاهدين وعتادُهم جاهزة لـ «الفتح»:

إلى ذلك أصدر الشعبُ اليماني المحتشدُ في مسيرة «ثابتون في الموقف.. مع غزة حتى النصر»، بياناً أكّد استمرارَ الشعب اليمني في الفعاليات الشعبيّة والجماهيرية وثباتَه على موقفه مع الشعب الفلسطيني، ودعمَه الثابتَ للعمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية في البر والبحر وقصف المدن المحتلّة، واستهداف السفن الإسرائيلية والأمريكية حتى يتوقف العدوانُ ويُرفَعَ الحصارُ عن غزةَ.

وقال بيان الشعب: «انطلاقاً من هُويَّتنا الإيمانية اليمنية واستشعاراً للمسؤولية أمام الله وثباتاً على موقفنا المبدئي الإيماني الراسخ مع غزة وأهلها الصامدين في وجه الإجرام الصهيوني الأمريكي حتى النصر، يواصل شعبنا اليمني فعالياته المختلفة وإسناده المتواصل عسكريًّا وسياسيًّا وجماهيرياً للقضية المركزية».

وَأَضَافَ «فلسطين كانت من أهم القضايا المحورية التي تحَرّك؛ مِن أجلها الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي، الذي نستلهمُ من مشروعِه القرآني أهميّةَ الثبات والصمود والتضحية في سبيل الله ونُصرة المستضعفين والوقوف في وجه العدوّ الصهيوني الأمريكي بكل ثقة وعزيمة».

وجدّد البيانُ التأكيدَ على الاستمرار في النفير إلى معسكرات التأهيل والتدريب، وتخرُّج الدفعات المتتالية من المقاتلين وإعداد العدة والجهوزية العالية واستمرار عمليات التعبئة والاستنفار للمشاركة في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» التي أعلنها الشعب اليمني المجاهد؛ دعماً وإسناداً للقضية الفلسطينية في مواجهة طغيان اللوبي الصهيوني اليهودي.

كما جدّد البيانُ استنكارَ الشعب اليمني لحالة الخِذلان العربي والإسلامي من قبل الشعوب المنوط بها مسؤولية التحَرّك نصرة غزة، محذراً مما سيلحقُ بها من خزي وعار جراء الصمت واللا مبالاة وعقوبة السكوت عن التواطؤ مع بعض الأنظمة والحكام والذي بلغ لدى بعضهم حَدَّ التآمر والخيانة للدين والقومية والعروبة، مثمناً الدورَ الكبير والبارز للعمليات البطولية الجهادية للمجاهدين في حزب الله في لبنان وحركات الجهاد والمقاومة في العراق وتقديم التضحيات المُستمرّة في هذه المعركة المقدّسة.

وطالب أحرارُ اليمن زعماءَ الدول المجاورة لفلسطينَ المحتلّة بفتح ممرات آمنة للشعب اليمني وأحرار الأُمَّة للوصول إلى فلسطين للمشاركة المباشرة في المعركة مع العدوّ، مخاطبين الدول التي فتحت ممراتها وموانئها وأراضيها للبضائع المتدفقة للعدو الصهيوني «عليها أن تفتحَ أراضيها بالمثل على الأقل للشعوب لمساندة إخوانهم في غزة خُصُوصاً والشعب الفلسطيني بشكل عام».

وفيما طمأن البيانُ شركاتِ الملاحة الدولية بأن «عمليات القوات المسلحة اليمنية تستهدفُ السفن الإسرائيلية والأمريكية والمرتبطة بالكيان الصهيوني، فقد أكّد أحرارُ الشعب حشدَ الطاقات لتصعيد العمليات الرادعة ضد العدوّ الصهيوني»، مؤكّداً للعالم أن «الخطرَ الحقيقي والفعلي في البحرَين الأحمر والعربي هو الخطرُ الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني».

وفي ختام البيان دعا الشعبُ اليمني كُلَّ الشعوب العربية والإسلامية وكلّ أحرار العالم، للعمل الفعَّال والمتنوع على مقاطعة البضائع الغربية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم، منوِّهًا بأهميّة هذا السلاح المؤثِّر على العدوّ.

في مسيرتين حاشدتين تحت شعار «ثابتون في الموقف.. مع غزة حتى النصر»:

أحرار تعز يؤكّدون أهميّةَ تحَرُّك الشهيد القائد من أجل القضية الفلسطينية والانتصار لمظلوميتها

المسيرة : تعز

أشاد أبناءُ تعز بمناقب الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، الذي تحَرّك؛ مِن أجل القضية الفلسطينية وفي سبيل الانتصار لمظلوميتها ومواجهة قوى الهيمنة والاستكبار العالمي، مشدِّدين على أهميّة الثبات والصمود والتضحية في سبيل الله ونُصرة المستضعَفين والوقوف في وجه العدوّ الأمريكي الصهيوني بكل قوة وثقة وعزيمة.

جاء ذلك في مسيرتَيْن حاشدتَيْن شهدتهَا مديريتا التعزية ومقبنة بالمحافظة تحت عنوان «ثابتون على الموقف.. مع غزةَ حتى النصر» تضامُناً مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في قطاع غزة.

وردّد المشاركون في المسيرتَيْن، شعاراتٍ وهتافاتٍ منددةً بالعدوان الأمريكي الصهيوني على غزة، والعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، مؤكّدين استمرارَ إسناد الشعب اليمني عسكريًّا وسياسيًّا وجماهيريًا للقضية المركزية والأولى للأُمَّة واليمن.

وأعلن المشاركون في المسيرة -التي شارك فيها عضو مجلس الشورى منصور هائل سنان، ومدير مديرية جبل حبشي محمد المنصوب، وشخصيات اجتماعية وتربوية وقيادات عسكرية وأمنية- استمرارهم في التضامن مع الشعب الفلسطيني وإسناد المقاومة في غزة لمواجهة العدوّ الأمريكي الصهيوني الذي يرتكب أبشعَ الجرائم بحق الأطفال والنساء.

في مسيراتٍ حاشدة ووقفات صاخبة.. ثوّارُ حجّة يطالبون بممرات آمنة للوصول إلى فلسطين المحتلّة

المسيرة : حجّة

طالب أبناءُ حجّةَ بفتح ممراتٍ برية آمنة للشعب اليمني؛ من أجل الوصول إلى فلسطين؛ للمشاركة المباشرة في المعركة ضد العدوّ، مؤكّدين أن «الإسنادَ المتواصِلَ للشعب الفلسطيني المظلوم عسكريًّا وجماهيرياً، وتواصلَ الفعاليات التضامنية المختلفة، من أهم القضايا المحورية لليمنيين؛ تجسيداً لمواقفهم الثابتة والمبدئية تجاه القضية الفلسطينية».

وأكّد أحرارُ حجّة المشاركون في مختلف المسيرات والوقفات التي شهدتها المحافظة، أمس الجمعة؛ تضامُناً مع الشعب الفلسطيني تحت شعار «ثابتون في الموقف.. مع غزة حتى النصر»، أن «الاستمرار في نصرة الأقصى والثبات على الموقف الراسخ مع غزة يأتي انطلاقاً من الهُـويَّة الإيمانية اليمنية واستشعار المسؤولية أمام الله ومؤازرة الصامدين في وجه الإجرام الصهيوني الأمريكي».

وشدّد المشاركون على أهميّة استلهام معاني الثبات والصمود والتضحية في سبيل الله ونصرة المستضعفين والوقوف في وجه العدوّ الصهيوني الأمريكي والإسرائيلي بكل ثقة وعزيمة، معلنين دعمَهم وتأييدَهم للعمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة في البر والبحر حتى يتوقّفَ العدوانُ ويُرفَعَ الحِصَارُ عن المظلومين في غزة.

في 11 ساحة حاشدة.. ثوّارُ صعدة يعلنون الجاهزيةَ لردع العدوّ الصهيوني ورعاته الأمريكيين والبريطانيين

المسيرة : صعدة

مـن داخلِ ١١ سـاحة حاشـدة، جـدَّدَ أحرارُ محافظـة صعـدة التأكيـدَ على موقفهـم الثابت والمبدئـي مـن القضية الفلسـطينية، ومسـاندة أهـالي غزة ومقاومتها الباسـلة حتـى النصر، في مواجهة آلة القتل الصهيوأمريكية.

وحمل المشـاركون في المسيرات -التي توزعت بين المدينة وساحة الشهيد القائد وشعارة برازح والجَرَشـة بغمـر وقطابـر وذويـب وبنـي بحر وربوع الحـدود والظاهر والمـرازم بخولان عامر ومنبه وشـدا وفي مناطق ذويب وربـوع الحدود؛ تضامُنـاً مع الشـعب الفلسـطيني تحت شـعار «ثابتـون على الموقـف.. مع غزة حتـى النصر»- الأعـلام الفلسـطينية واليمنية ورايـات الحرية، كما رفعـوا اللافتات المنددة بالعـدوان والحصار والمجـازر الصهيونيـة التي يتعرض لها الشـعب الفلسطيني في غزة بتواطؤ أمريكي.

وأكّـد أبناء صعدة أن «فلسطين هي القضية الأولى لـكل الشـعب اليمني»، مشـيدين بعمليات القوات المسـلحة في البحرَيْن الأحمر والعربي ضد سـفن كيان العدوّ، وقصف أهـداف صهيونية في فلسطين المحتلّة.

واسـتنكر المشـاركونَ اسـتمرارَ المجـازر الصهيونيـة بحـق الشـعب الفلسـطيني في ظل صمـت عربـي وإسـلامي وعالمـي، مؤكّـدين أن «أمريكا هـي أمُّ الإرهاب وهي تشـكِّلُ مع العدوّ الإسرائيلي والبريطاني الخطرَ والتهديدَ الحقيقي للملاحة في البحر الأحمـر والبحر العربي وخليج عدن».

ونـوّه أحـرار صعـدة إلى رفـع الجاهزيـة القتاليـة، معلنـين النفـيرَ العـامَّ لدَعـم حملات «طُـوفـان الأقـصى» ورَصّ الصفـوف للتصـدي للعـدو الأمريكي والبريطاني على مسـار «الفتح الموعود والجهاد المقدّس».

البيضاءُ تستنفرُ في 3 ساحات حاشدة استعداداً لكل الخيارات الداعمة لفلسطين وشعبها

المسيرة : البيضاء

قـال أبناءُ محافظة البيضاء: إنَّ «التصعيـدَ الأمريكيَّ البريطانيَّ لن يثنيَ الشعبَ اليمنيَّ عن القيام بواجبه تجاه الأشقاء في فلسطين؛ حتى يتم إيقاف العدوان الصهيوني ورفع الحصار عن سكان قطاع غزة».

جاء ذلك في المسـيرات الحاشـدة الكبرى التي جابت شوارع وأحياء مدينة البيضاء ومدينة رداع ومديرية السوادية، أمس الجمعة، تحت شعار «ثابتون على الموقف.. مـع غـزة حتى النـصر»؛ وتأكيداً عـلى الموقـف اليمني المناصر والمسـاند للشـعب والمقاومة الفلسـطينية في مواجهـة العـدوان الصهيوني الأمريكي.

وأعلن المشـاركون النفيرَ العام ورفع الجاهزية؛ استعداداً لخوض المعركة المقدسـة ضد العدوّ الصهيوني الأمريكي.

ريمة الشامخة تخرُجُ في 4 ساحات حاشدة لتثبيت الموقف اليمني الداعم لفلسطين

المسيرة : ريمة

تحت شـعار «ثابتون على الموقـف.. مع غزة حتى النصر»، جدَّد أحرارُ ريمة الشـامخةِ خروجَهم الكبير في مسـيرات حاشـدة، أمس الجمعة؛ دعماً لفلسطينَ؛ وتنديداً بالمجـازر التـي يرتكبها العـدوّ الصهيوني في قطاع غزة.

وفي المسـيرات التـي احتضنتها مديريـاتُ الجبين، وبلاد الطعام، والسـلفية، وكسـمة، رفع المشـاركون العَلَمـين الفلسـطيني واليمنـي، مردّديـن الهُتافـاتِ المنـدِّدَةِ بالعـدوان الأمريكـي البريطانـي عـلى اليمن، والتواطؤ والصمت المخـزي للمجتمع الدولي والأنظمة العميلـة والمطبّعـة مـع الكيـان الصهيونـي إزاء مـا يتعـرض له الشـعب الفلسـطيني من جرائـمَ وحرب إبادة جماعية.

وجـدّدوا التفويـضَ للقيـادة الثوريـة في كُـلِّ الخيـارات والقرارات المناصِرة للشـعب الفلسـطيني ومواجهة العدوان الأمريكي وإفشال مخطّطاته.

قبائلُ مأرب تخرُجُ في مسيرات مسلحة وتعلنُ الجاهزية لـ «معركة الفتح الموعود» نصرة لفلسطين

المسيرة : مأرب

جـدَّد أبنـاءُ ووجهـاءُ ومشـايخُ محافظة مـأرب، أمـس الجمعة، خروجَهـم في أربع مسـيراتٍ جماهيريةٍ حاشـدةٍ بعنـوان «ثابتون على الموقـف.. مع غـزة حتى النـصر»؛ تأكيداً عـلى موقف الشـعب اليمني المناصر والمسـاند للشـعب والمقاومة الفلسـطينية في مواجهة العدوان الصهيوني الأمريكي.

وأعلـن المشـاركون في المسـيرات التـي أقيمـت بمديريـات الجوبة، وحريـب القراميـش، وصرواح، وبدبـدة، اسـتمرارَ النفـير العام ورفع الجاهزيـةِ؛ اسـتعداداً لخوضِ المعركة المقدسـة ضد العـدوّ الصهيوني الأمريكـي؛ نُصرَةً للأشـقاء في فلسـطين؛ باعتبار ذلك جهاداً في سـبيل اللـه، مجدِّدين التأكيدَ على أن «التصعيـدَ الأمريكي والبريطاني لن يثنيَ الشعب اليمني عن القيام بواجبه تجاه الأشقاء في فلسطينَ حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة».

ورفعت الحشـودُ في المسيرات، العَلَمَ الفلسـطيني وشعارات الحرية والـبراءة من الشـيطان الأكبر أمريـكا، مجدِّدينَ تفويـضَ قائد الثورة لاتِّخاذ كُـلّ الخيارات ضد العدوّ الصهيوني.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ فلسطينُ كانت وما تزال محورَ ارتكاز المشروع القرآني بقيادة الشهيد القائد ولن نتركَ هذا النهج

■ على الجميع الحشدُ إلى معسكرات التدريب ومسيرات الإسناد ودعم مسارات الإنفاق والمقاطعة

■ جاهزون لكل الخيارات وعلى الشعوب أن تنهضَ بواجبها في أيِّ مجال ولا عُذرَ لأحد

الشعبُ في بيان مسيرات «ثابتون على الموقف.. مع غزة حتى النصر» من كُلِّ المحافظات:

ثابتون ومستمرون والقادم أعظم

المسيرة : صعدة

أكّـد بيانُ المسـيرات المليونية التـي خرجت في كُـلّ المحافظات اليمنيـة الحرة، اسـتمرارَ الشـعب اليمني في الفعاليات الشـعبيّة والجماهيرية وثباتَه على موقفه مع الشعب الفلسطيني، ودعمَه الثابت للعمليات العسـكرية التي تنفّذُها القوات المسلحة اليمنية في البر والبحر وقصف المدن المحتلّة، واستهداف السفن الإسرائيلية والأمريكية حتى يتوقف العدوان ويرفع الحصار عن غزة.

وقال البيان: «إن فلسـطين كانت من أهـم القضايا المحورية التـي تحَـرّك؛ مِن أجلِها الشـهيد القائد السـيد حسـين بدرالدين الحوثـي، والتي نسـتلهم مـن مشروعـه القرآني أهميّـة الثبات والصمود والتضحية في سـبيل الله ونصرة المستضعفين والوقوف في وجه العدوّ الصهيوني الأمريكي بكل ثقة وعزيمة».

وَأَضَـافَ «انطلاقاً من هُـوِيَّتنا الإيمانية اليمنية واستشعاراً للمسـؤولية أمام الله وثباتاً على موقفنا المبدئي الإيماني الراسخ مع غـزة وأهلها الصامدين في وجه الإجـرام الصهيوني الأمريكي حتى النـصر بواصل شـعبنا اليمني فعالياته المختلفة وإسـناده المتواصل عسكريًّا وسياسيًّا وجماهيرياً للقضية المركزية».

وجدّد الشـعبُ التأكيدَ على الاسـتمرار بالنفير إلى معسكرات التأهيـل والتدريب، وتخرُّج الدفعات المتتالية من المقاتلين وإعداد العدة والجُهُوزية العالية واسـتمرار عمليات التعبئة والاستنفار للمشـاركة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدّس التي أعلنها الشـعبُ اليمنـي المجاهدُ؛ دعماً وإسـناداً للقضية الفلسـطينية في مواجهـة طغيـان اللوبـي الصهيونـي اليهـودي، مسـتنكراً حالةَ الخِـذلانِ العربي والإسـلامي من قبل الشـعوب المنوط بها مسـؤولية التحَرّك، محذراً مما سيلحق بها من عار الصمت واللا مبالاة وعقوبة السـكوت عن التواطؤ لبعـض الأنظمة والحكام والـذي بلغ لدى بعضهـم حَـدّ التآمر والخيانـة للدين والقومية والعروبـة.

وجـدّد المطالبة بفتـح ممرات آمنة للشـعب اليمنـي وأحرار الأُمَّـة للوصول إلى فلسـطينَ؛ للمشـاركة المباشرة في المعركة مع العـدوّ، مخاطباً الـدول التي فتحت ممراتهـا وموانئَها وأراضيها للبضائع المتدفّقة للعدو الصهيوني: «افتحوا ممراتكم وأراضيكم بالمثـل على الأقل للشـعوب لمسـاندة إخوانهـم في غـزة خُصُوصاً والشعب الفلسطيني بشكل عام».

ونـوّه إلى اسـتمرار العمليـات العسـكرية اليمنيـة، موضحًا للعالـم أن الخطرَ عـلى الملاحة الدولية هي التحَرّكات العسـكرية الأمريكية البريطانية.

الحديدة: السهلُ التهامي يدفعُ بأربع مسيرات حاشدة وحراس «البحر الأحمر» يحذرون بريطانيا وأمريكا من مخاطر التمادي

المسيرة : الحديدة

عـلى خُطَى الإصرار اليماني، ومن داخل أربع سـاحات حاشـدة، أكّـد أبنـاءُ محافظة الحديدة المضيَّ والاستمرارَ في مساندة الأشقاء في فلسطين المحتلّة حتى تحقيق النصر مهما كانت نتيجة الأمر، محذرين العدوّ الأمريكي والبريطاني من مغبة الاسـتمرار في الاعتداءات على الشعب اليمني وانعكاسات عسكرة البحر الأحمر.

وفي المسـيرات الأربع التي أقيمت بشـارع الميناء لأبناء مديريات مدينة الحديدة، وشارع الكـدن في باجل لأبناء المديريات الشرقية، والشـارع العام بمديريـة الزيدية لأبناء المديريات الشـمالية، وسـاحة مدينة زبيد لأبناء مربع المديريات الجنوبية تحت شـعار «ثابتون على الموقـف.. مع غـزة حتى النصر»، رفع المشـاركون الشـعارات المناهضة لقوى الاسـتكبار والهيمنة الأمريكية والصهيونية العالمية.

وأكّـد المشـاركون في المسـيرات التي تقدمها وزيـر التربية والتعليـم بحكومة تصريف الأعمـال يحيى بـدر الدين الحوثي، ومحافظ الحديدة محمد قحيـم، على الجاهزية والنفير العام للدفاع عن سـيادة اليمن ونصرة فلسـطين المحتلّة، مجددين التفويضَ المطلَقَ لقائد الثورة بالمضي في أي خيار من شـأنه نصرةُ الشـعب الفلسطيني، على مسار معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس»، والتصدي للتصعيد الأمريكي البريطاني.

أحرار المحويت يخرجون بـ 9 مسيرات حاشدة ويعلنون النفيرَ لمساندة الشعب الفلسطيني

المسيرة : المحويت

تأكيداً على الارتباط اليمني الواسـع والكبير بالأحداث الجارية في فلسطينَ والمسؤوليات الملقاة على عاتق كُـلّ الأحرار، شـهدت المحويتُ ومديرياتُها، أمس، ٩ مسـيراتٍ جماهيريةٍ تحت شعار «ثابتون على الموقف.. مع غزة حتى النصر».

وأكّـد المشاركون في المسيرات التي احتضنتها ساحاتُ مديريات مدينة المحويت والرجم والخبت وشـبام وحفاش وملحان وجبل المحويت وبني سعد وحصن المخير في الطويلة، أن «العـدوان الأمريكي البريطاني لن يثني الشـعب اليمني وقواته المسـلحة عـن أداء الواجب الديني والإنسـاني والأخلاقي في مساندة الشعب الفلسـطيني إزاء ما يتعرَّضُ له من حرب إبادة جماعية من قبل الكيان الصهيوني».

وجدّدت الجماهيرُ المحتشـدةُ التفويضَ لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، لاتِّخـاذ الخيارات المناسـبة لردع العـدوان الأمريكـي البريطاني والتنكيل بهـم في البحرَينِ الأحمر والعربي، وكذا استهداف عمق العدوّ الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وأكّـد المشاركون الاستمرارَ في الحشد والتعبئة لمواجهة العدوان الأمريكي –البريطاني، وإسناد الشعب الفلسطيني، ودعم وتأييد القوات المسلحة في منع مرور السفن الإسرائيلية أو السفن المتجهة إلى الموانئ الفلسطينية المحتلّة عبر البحرين الأحمر والعربي.

أحرار إب يؤكّـدون ثباتَ موقفهم المساند لغزة وتفويضهم لقائد الثورة باتخاذ الخيارات الرادعة

المسيرة : إب

احتشـد أبناءُ محافظة إب، عصرَ أمس الجمعة، في مسـيرة جماهيرية حاشدة، بعنوان «ثابتون على الموقف.. مع غزة حتى النصر» تأكيداً على الجهوزية للالتحاق بمعركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس» مساندة لأبناء غزة المحاصَرين.

وفي المسـيرة الحاشدة بمدينة إب، رفع المحتشدون العَلَمَين الفلسطيني واليمني؛ تعبيراً عـن وحدة الموقف والمصير للشـعبين، مرددين شـعارات البراءة من أعداء اللـه، والهُتافات المؤكّـدة أن أمريكا الشـيطانُ الأكبر وأُمُّ الإرهاب، وتفويض الشـعب اليمنـي لقائد الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لاسـتمرار ردع العدوان الأمريكـي والبريطاني والكيان الصهيوني الغاصب، انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني.

وأكّـدوا أن الغـارات الأمريكيـة البريطانية لن تزيـدَ الموقفَ اليمني إلا قـوة واندفاعاً، مسـتنكرين تخاذُلَ الأنظمة العربية والإسـلامية أمام ما يحصل مـن قَتل وجوع ودمار في قطاع غزة.

وجـدّدوا تأكيدَهم دعمَ المجاهدين من حركات المقاومة الفلسـطينية بمختلف أشـكال المساندة المؤثرة ضمن معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس» الذي دعا إليها قائد الثورة.

أبناء «لحج» ينظمون مسيرة جماهيرية حاشدة تضامناً مع فلسطين

المسيرة : لحج

نَظَّـمَ أبناءُ ووجهاءُ ومشـايخُ محافظة لحج، أمس الجمعة، مسـيرةً جماهيريةً حاشـدةً؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني تحت شعار «ثابتون على الموقف.. مع غزة حتى النصر».

وفي المسـيرة التـي أُقيمت في مديريـة القبَيطة بحضـور قيادات السـلطة المحلية وقيادات عسـكرية وأمنية وشـخصيات اجتماعية، أكّـد المشـاركون استمرارَ النفير العام لمساندة الشعب الفلسطيني، مشيرين إلى أن «القضية الفلسطينية من القضايا المحوريـة التـي تحَرّك؛ مِن أجلِها الشـهيد القائد السـيد حسـين بدر الديـن الحوثي، ويتمسك بها الشعب اليمني اليوم ويسطر في سبيلها المواقف البطولية».

وجـدّدوا التأكيـدَ عـلى الاسـتمرار في الفعاليات الشـعبيّة والجماهيريـة والثبات والتضحيـة في سـبيل الله ونصرة المسـتضعفين، والوقوف في وجه العـدوّ الصهيوني الأمريكي والإسرائيلي بكل ثقة وعزيمة.

وطالبـوا بفتح ممـراتٍ برية آمنة للشـعب اليمنـي وأحرار الأُمَّـة للوصول إلى فلسـطين للمشـاركة المباشرة في المعركة مع العدوّ، مشـيدين بـالأداء الفعال والمؤثر للمجاهدين في فلسطين من مختلف الفصائل وتكاتفهم وتماسكهم ووحدتهم.

مسيرةٌ كبرى في ذمار تشدّدُ على ضرورة رفع حالة التعبئة والجهوزية دعماً لفلسطين

المسيرة : ذمار

تأكيداً على اسـتمرارِهم في مناصَرة الشـعب الفلسـطيني؛ خـرج أبناء محافظة ذمار، أمس الجمعة، في مسـيرةٍ جماهيريةٍ حاشدة تحت شعار «ثابتون على الموقف.. مع غزة حتى النصر».

وفي المسـيرة الجماهيرية، جدّد أحرارُ ذمـار تأكيدَهم مواصلةَ دعمِ أبناء غزة بكل ما يسـتطيعون، مردّديـن الهتافات المنـدّدة باسـتمرار العدوان وحـرب الإبادة التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، في ظل صمت مخزٍ للمجتمع الدولي.

كمـا أكّـدوا أن «العـدوان الأمريكي البريطاني على اليمن لـن يؤثر على العمليات العسـكرية في البحـر الأحمر والعربي المسـاندة لأبنـاء قطاع غزة، بـل تدفع بالموقف ليكون أكبر وأكثر فاعلية»، مشـدّدين على ضرورة الاسـتمرار في التحشـيد والتعبئة والجهوزية العالية للمشاركة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

أحرارُ «الضالع» يحتشدون في مسيرتَين ووقفات حاشدة نصرةً لفلسطين

المسيرة : الضالع

تأكيـداً على تَجَذُّدِ الولاءِ للقضية الفلسـطينية في المحافظات اليمنية الحرة جنوباً وشـمالاً، تحتَ قيادةِ قائدِ الثورة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، شهدت محافظةُ الضالـع، أمـس، مسـيرتَين حاشـدتين ووقفـات جماهيريـةً؛ تضامناً مع الشـعب الفلسطيني بعنوان «ثابتون في موقفنا.. مع غزة حتى النصر».

وفي المسـيرات والوقفـات التي أقيمـت في مديريات دمت وقعطبة والحشـاء، ردّد المشـاركون، هتافـاتٍ مناهضة لجرائم العـدوّ الأمريكي الصهيونـي وما يرتكبه من جرائمَ وحشـية وإبادة جماعية بحق الشـعب الفلسـطيني، مؤكّـدين استمرار أبناء محافظـة الضالع في نصرة الأقصى والثبات على الموقف المبدئي الإيماني الراسـخ مع غزة.

وأوضحـوا أن «هـذا الموقفَ يأتـي انطلاقاً مـن الهُـوِيَّة الإيمانية والاستشـعار بالمسـؤولية أمام الله ومؤازرة الشـعب الفلسـطيني في غزة والأراضي الفلسطينية في مواجهة العدوّ الصهيوني المدعوم أمريكياً وأُورُوبياً».

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطورات والمستجدات:

عملياتُنا واضحةٌ ومحدّدةٌ تستهدفُ العدوَّ الإسرائيلي وهي مُستمرّةٌ طالما استمر العدوانُ والحصار على غزّة

الأمريكي والبريطاني معركتهما معنا ليست لأجل الملاحة الدولية، بل مِن أجل الملاحة الإسرائيلية

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

يستمر العدوان الإسرائيلي الغاشم، والهمجي، والإجرامي، والوحشي، على قطاع غزة، بمشاركةٍ أمريكيةٍ وبريطانية، متجاوزاً الأسبوع السابع عشر على التوالي؛ ليبلغ أربعة أشهر وخمسة أيام.

هذا العدوان منذ بدايته وإلى اليوم سجل أعلى رصيدٍ من الإجرام، إلَّا أنه يحصد خيبة الأمل والفشل، والإحصائيات التي سجلت عدد الشهداء والجرحى والمفقودين، وهي ليست إحصائيات كاملة؛ **لأن** هناك حالات كثيرة لم يتم التمكن من إحصائها بعد، الإحصائيات للمجازر، مجازر الإبادة الجماعية، التي يستهدف العدو الإسرائيلي بها سكان غزة بلغت: (ألفين وثلاثمائة وسبعين مجزرة)، هذه مجازر وجرائم للإبادة الجماعية، التي يقتل بها السكان في الأحياء عبر الأحزمة النارية، والقصف الشامل، والاستهداف الشامل، وهي من أكبر الشواهد على مدى النزعة الإجرامية للعدو الإسرائيلي، وهو يستمر في سعيه لإبادة الشعب الفلسطيني في غزة بهذا الأسلوب: عن طريق الجرائم (جرائم الإبادة الجماعية، والمجازر الجماعية)، التي يقتل بها الأهالي في الأحياء كباراً وصغاراً، أطفالاً ونساءً بشكلٍ جماعي.

ويواصل أيضاً جرائم الإعدام في الميدان، عندما يدخل إلى الأحياء، عندما يتوغل في المدن والبلدات، عندما يشاهد الفلسطينيين وهم يعبرون أو يحاولون النزوح من مدينة إلى أخرى، من حيٍ إلى آخر، عندما يشاهد الشعب الفلسطيني، يشاهد من يتحرك منهم في الأحياء والشوارع، كم يقتل منهم بدمٍ بارد، يقتل الغُزَّل من السلاح، يقتل الأطفال، يقتل النساء، يقتل الكبار والصغار بدمٍ بارد، وبلغ في وحشيته في ارتكاب جرائم الإعدام بدمٍ بارد، إلى إعدام الأطفال أمام أهليهم، وهذه وحشية رهيبة جدًّا، يتعمد قتل بعض الأطفال وهم أمام أهليهم، بمرأى من آبائهم وأهليهم؛ إمعاناً منه في الإجرام، والطغيان، والظلم، والجبروت.

وبلغ إجمالي عدد الشهداء والمفقودين، وعادةً يُعَبَّر عن منهم تحت الأنقاض بالمفقودين ممن تم حصرهم وإحصاؤهم: (خمسة وثلاثين ألف وسبعمائة وسبعة وستين)، وهناك من لم يتم حصرهم كما أشرنا سابقاً، وبلغ عدد الجرحى

■ طائراتُ الاستطلاعِ الأمريكية والبريطانية تقومُ بدورٍ أَسَاسي هذه الأيّام في التحضير لاستهداف النازحين في رفح

ممن تم إحصاؤهم: (سبعة وستين ألف ومائة وسبعة وأربعين جريح)، وهذه نسبة عالية جدًّا، وكما تحدثنا في الأسابيع الماضية، وكما يذكر ذلك في الإحصاءات المعلنة، معظم هؤلاء الشهداء ومعظم الجرحى، معظم الضحايا بشكلٍ عام من الشهداء، والجرحى، والمفقودين، من الأطفال والنساء، وبنسبة ٧٥٪ منهم من الأطفال والنساء، أي وحشية تضاهي هذه الوحشية والإجرام الذي يمارسه العدو الإسرائيلي!! هذه الإحصائيات طبعاً إلى يوم الأربعاء، إلى الأمس.

والعدو الإسرائيلي في مسلكه الإجرامي لا يزال يركز أيضاً في عملياته وتوغلاته على المستشفيات، ولا يزال يمنع الأدوية، ولا يزال يستهدف الكوادر الصحية، ويستهدف سيارات الإسعاف، وضمن ذلك هو محاصرٌ لمجمع ناصر الطبي، الذي بداخله ثلاثمائة كادر طبي، وأربعمائة وخمسين جريحاً، وعشرة آلاف نازح، كلهم في دائرة الخطر المباشر.

الاستهداف أيضاً للجرحى بهدف منع تقديم الخدمة الطبية لهم، يأتي أيضاً باستهدافه لسيارات الإسعاف، وفي بعض الأحياء وفي بعض الشوارع يمنع حتى دخول سيارات الإسعاف لإسعاف الجرحى ونقلهم، ويريد لهم أن يستشهدوا، ويمنع عنهم الإسعاف لهذا الهدف: بهدف قتلهم وإبادتهم.

يمنع وصول الأدوية، وتستمر المأساة للجرحى، وللأطفال منهم، للكبار وللصغار في العمليات الجراحية وفي عمليات بتر الأطراف بدون التخدير الطبي، وكم هو مؤلمٌ ذلك! ولكنه بوحشيته، العدو الإسرائيلي بوحشيته، وإجرامه، وإفلاسه من الأخلاق الإنسانية، ومن المشاعر الإنسانية، وبالغطاء الذي توفره له أمريكا وبريطانيا، يجرؤ على هذه الوحشية، ويتلذذ بحجم المعاناة التي يعانيها حتى الأطفال والنساء في الشعب الفلسطيني.

يواصل قتل الكوادر الطبية، يواصل عمليات الإعدام الميدانية، يسعى للإبادة الجماعية بكل الوسائل، بكل وسائل القتل والتدمير، وبكل الوسائل الأخرى: وسائل التجويع، منع الغذاء، منع الدواء للوصول إلى الأهالي في غزة.

معظم السكان في قطاع غزة تحولوا إلى نازحين، دُمِّرَت المدن، استُهدِفَت المساكن، جُرِّفَت الكثير حتى من البلدات؛ فتحولوا إلى نازحين، كثيرٌ منهم في مدارس تابعة للأونروا، والبعض منهم اتجهوا إلى رفح بأعداد كبيرة جدًّا، وفي أماكن معينة، العدو يستهدفهم وهم في تلك الوضعية الصعبة كنازحين بالقصف، حتى في المدارس التابعة للأونروا، ويُحَضِّر هذه الأيام كما يظهر، وبمشاركة بريطانية وأمريكية لاستهداف رفح؛ من أجل إلحاق نكبة أكبر بالنازحين، والأهالي الذين نزحوا إلى هناك، وتقوم طائرات الاستطلاع الأمريكية والبريطانية بدورٍ أساسي في هذه الأيام في التحضير لهذا الاستهداف.

النازحون- وهم معظم الأهالي- يواجهون مأساةً مركبة، من جهة القصف، والجوع، والعطش، ومن جهة المرض، انتشار الأمراض والأوبئة بين أوساطهم من دون أي أدوية، بل البيئة والمناخ والوضع الذي يعيشون فيه يساهم أيضاً في انتشار الكثير من الأمراض، لا يتوفر لهم حتى الخيام، معظمهم بدون خيام، يواجهون المعاناة من البرد القارص، تنعدم عنهم أبسط الخدمات، يعانون من الجوع الشديد، والبعض منهم يتمنى أن لو كان استشهد بالقصف بدلاً من المعاناة من الجوع، إلى درجة أن هناك وفيات من الجوع.

وقام العدو الإسرائيلي بقطع الاتصالات عنهم؛ من أجل الإمعان في معاناتهم؛ لأنهم مع ظروف القصف الشامل، والتدمير الشامل، والإبادة الجماعية، والعدوان والتوغل الذي يفصل الأحياء عن بعضها البعض، ويفصل المدن والبلدات عن بعضها البعض، لم يعد الكثير منهم يعرف شيئاً عن أقاربه، عن الآخرين، ممن تربطه بهم القرابة وصلة الرحم، وغير ذلك، لا يعرف الإنسان شيئاً الكثير من الناس هناك، بعض منهم لا يعرف شيئاً عن جزءٍ من أسرته، بل إن هناك الكثير من الأطفال الذين لا يعرفون شيئاً عن آبائهم وعن أمهاتهم، وهي حالة مأساوية جدًّا، تراهم بين أوساط النازحين وفي حالة التشريد لا يعرف شيئاً عن أبيه، ولا عن أمه، ولا عن أسرته، في وضعيه صعبة للغاية، وبلغ من الممارسات الإجرامية من جهة العدو الإسرائيلي، إلى أنه في بعض الأماكن، في بعض المدن وفي بعض الأحياء، يسمح بالعبور للأطفال دون آبائهم، فيجعل الأطفال يعبرون لوحدهم؛ ليفصلهم عن أهليهم وعن أسرهم، **يتفنن في الجرائم، والظلم، والممارسات الإجرامية،** ويتنوع، ويبدع ما لم يكن قد تنبه غيره من أولياء الشيطان ومن المجرمين والظالمين.

والمأساة شاملة للشعب الفلسطيني في غزة، للكبار والصغار، للأسر، للكل، وللأطفال، استهدف العدو الإسرائيلي الخُدَّج، واستهدف الرُّضَّع، واستهدف الأطفال في كل مراحل الطفولة، حتى- كما ذكرنا- في حالات سُجِّلَت وتم التأكد منها، جرائم إعدام مباشرة لهم بدون أي مبرر أمام أهليهم، مأساة شاملة.

مأساة المرضى مستمرة أيضاً، المرضى من الأمراض المزمنة، المرضى من الأوبئة، انعدم الدواء عنهم، منع السفر والخروج للعلاج لمن يحتاج إلى ذلك، وهم بالآلاف، فلا توفير للدواء، ولا فتح مجال لهم للخروج للعلاج، كذلك الجرحى الذين يحتاجون للخروج للعلاج.

الإجرام من جهة العدو الإسرائيلي مستمر، ينطبق على ممارساته الإجرامية الرهيبة جدًّا كل عناوين الشر، والطغيان، والكفر، والوحشية، والظلم، والحقد، ويحدث ذلك أمام مرأى ومسمع من العالم، وكثيرٌ من الجرائم (جرائم الإبادة الجماعية والشاملة) يتم بثها، ويشاهدها العالم عبر البث المباشر، يشاهد الناس الأطفال والنساء، والكبار والصغار، وهم شهداء نتيجةً لذلك العدوان، تحت الأنقاض، وبين الأنقاض، وفي الشوارع، وفي المدارس، وفي غيرها.

من الواضح أنه حتى الآن- بالرغم من مرور أكثر من أربعة أشهر- **لا نلمس تحركاً جاداً، ممن يقدمون أنفسهم كمؤسسات دولية،** ذات صلة ومسؤولية بالسعي لإيقاف الحروب، بالسعي لوقف الظلم، أو وقف الاعتداءات، مجلس الأمن من الواضح أنه مجلس أمن المستكبرين فقط، لا يفكر إلَّا في أمن الأمريكيين، أمن الإسرائيليين، أمن البريطانيين، أمن

←

الفرنسيين، أمن الـ... دول معينة؛ **أمَّا** بقية دول العالم فهو لا يبالي بها، لا يبالي بما يجري على شعوبها، بل إن أمريكا- وهي التي لها دورٌ أساسيٌ في مجلس الأمن- هي بنفسها مصدر شرٍ، وإجرامٍ، وظلم، وطغيان على الشعوب المستضعفة، ولها دورها المباشر، وشراكتها في الإجرام ضد الشعب الفلسطيني وما يجري عليه، الأمم المتحدة الأمم المتحدة تصدر بيانات، ولم تدخل بعد إلى التصنيفات التي تطلقها على الشعوب المستضعفة، ومع ذلك تلقى بياناتها زجراً، وانتهاراً، وكذلك شدةً في الكلام، وقسوةً في التعبير، إذا أصدرت بياناً معيناً، أو صرَّح الأمين العام للأمم المتحدة، إذا أصدر موقفاً معيناً يقابل بالاستهجان، والزجر، والنهر، والوعيد، والإساءة، وغير ذلك.

على المستوى الدولي، ليس هناك تحرك دولي قوي، وفاعل، ومؤثر، وملموس، لمنع ذلك الظلم، لإيقاف ذلك الإجرام. **الأمريكي له دورٌ أساسي في هذا التخاذل الدولي**، بالرغم من مرور كل هذا الوقت، وفي كل يوم هناك جرائم إبادة جماعية، هناك المئات من الشهداء والجرحى معظمهم من الأطفال والنساء، هناك جرائم رهيبة جدًّا، يندى لها جبين الإنسانية، الدور الأمريكي له هو الذي يضلِّع أساساً، وهو الذي وراء هذا الخذلان من المجتمع الدولي، تلك التصريحات التي تأتي أحياناً كحد أعلى لمواقف بعض الجهات لا تأثير لها، ولا أهمية لها، ولا فاعلية لها، مع الدور الأمريكي السلبي، والمشارك في الجريمة ضد الشعب الفلسطيني.

في مقابل ذلك الطغيان، والعدوان، والإجرام، من العدو الإسرائيلي، والتخاذل من المجتمع الدولي، فالعدوان الإسرائيلي بالرغم من حجم الإجرام والتدمير الشامل، وبالرغم من المشاركة الأمريكية والبريطانية، **وهي مشاركة واسعة:** بالخبراء، والإداريين، والمخططين؛ **وأيضاً** بطائرات الاستطلاع، والرصد، والخدمة المعلوماتية؛ **وأيضاً** بتقديم القذائف، والصواريخ، والقنابل، والدعم المالي، والدعم السياسي، والدعم الإعلامي، كل أشكال الدعم والمشاركة والإسناد يقوم بها الأمريكي والبريطاني مع العدو الإسرائيلي، والعدو الإسرائيلي بكل إمكاناته العسكرية، وقدراته التي راكمها، ووصل في المرحلة الأخيرة إلى الذروة، فيما يمتلكه من إمكانات عسكرية، من قدرات عسكرية، وإن كان وضع جيشه ووضعه الداخلي مهزوزاً، على المستوى المعنوي لديه مشكلة، لكن بالنسبة للإمكانات المادية، والقدرات المادية العسكرية، فهو وصل إلى الذروة فيها مع الدعم الأمريكي المفتوح، **هو بالرغم من كل ذلك**- إجرام رهيب جدًّا، وحشية رهيبة جدًّا، ومساهمة أمريكية وبريطانية بشكلٍ مباشر- **فشل في تحقيق أهدافه المعلنة**، أمام الصمود الفلسطيني العظيم بكل ما تعنيه الكلمة، صمود المجاهدين، وصمود بقية الأهالي والسكان.

العدو الإسرائيلي فشل في تحقيق هدفه المعلن بالقضاء على المجاهدين في قطاع غزة، هو كان يطمح- وأعلن ذلك كهدف- إلى أن ينهي وجودهم وفاعليتهم، وأن يقضي عليهم في قطاع غزة، لا يزال المجاهدون في قطاع غزة- بحمد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبتوفيقه، وبمعونته، وبتأييده، وبنصره- متماسكون جدًّا، وأداؤهم الجهادي والقتالي فعالٌ للغاية، وهم يُنَفِّذُون عمليات مشتركة، زادت الأحداث والتحديات من مستوى تعاونهم، وتكاتفهم، وكذلك تظافر جهودهم، فهم يُنَفِّذُون العمليات المشتركة الفاعلة، والمشاهد الرائعة والبطولية للمجاهدين وهم يُنَفِّذُون عمليات من كتائب القسام، لاستهداف الدبابات الإسرائيلية وتدميرها، والعمليات التي تُنَفَّذ من كل فصائل المقاومة في

الصمودُ والاستبسالُ من قبل المجاهدين والأهالي في قطاع غزة هو صفحةٌ ناصعةٌ في تاريخ الشعب الفلسطيني، ومن مبشِّرات المستقبل الواعد والمشرق للشعب الفلسطيني

قطاع غزة، عمليات فعَّالة ومؤثرة، يشتبكون مع العدو الإسرائيلي من مسافة صفر، بعد أن يقوم بعملية كبيرة من التدمير الشامل، يظهرون من بين الأنقاض، ومن المساكن المدمرة، وحتى أحياناً من مناطق قد تم حتى تجريفها، فيظهرون منها ويستهدفون دباباته، ويستهدفون جنوده، ويقنصون أيضاً كتائب الهندسة التابعة للعدو الإسرائيلي، وينكِّلون بالعدو الإسرائيلي، ويلحقون به الخسائر المباشرة، وهو يتحرك بحماية وغطاء جوي كبير، تتحرك الدبابة الإسرائيلية، ومن فوقها المروحية، ومن فوق المروحية هناك الطيران الحربي، وهناك يوجِّه الجيش الإسرائيلي كل إمكاناته في الرصد والرقابة، وكل أسلحته وإمكاناته العسكرية للاستهداف لأي هدفٍ يظهر أمامه، بالرغم من كل ذلك يتحرك المجاهدون في عمليات فعَّالة ومؤثرة، في القناصة، في الاشتباك، في تدمير الآليات العسكرية، وبفاعلية عالية، ولا تزال هذه الفاعلية واضحة جدًّا، وفشل العدو الإسرائيلي بكل ثقله، بكل إمكاناته، بكل ما يقوم به، من قصف، وتدمير، واستهداف، من اقتحام بعض المدن وبعض الأحياء، وفشله واضحٌ في ذلك.

فشل في أن يحصل على أسراه، وأن يستعيد أسراه، بدون صفقات تبادل، وهذا من أهم الأهداف التي أعلنها بالنسبة له، وفشله في ذلك واضح، وهناك تظاهرات لأهالي الأسرى من جانبهم، من جانب العدو الإسرائيلي، من الصهاينة، في تل أبيب مظاهرات مستمرة، واحتجاج مستمر تجاه ذلك الفشل.

فشل أيضاً في تهجير أهالي قطاع غزة خارج القطاع، ومن الواضح أن هذا كان ولربما لا يزال هدفاً، أو أملاً وأمنيةً، بالنسبة للعدو، كان يريد في بداية عملياته وصرَّح قادته بذلك، يريد تهجير الأهالي من قطاع غزة، وكان الأمريكي يشاطره هذا الهدف وهذا التوجه، ولربما- كما بلغنا- سعى الأمريكي أيضاً لإقناع بعض الدول العربية لتقبل بذلك، فكان يريد تهجير الأهالي من القطاع بشكلٍ كامل، وحتى هذا الإجرام الرهيب الذي يمارسه العدو الإسرائيلي بالأهالي، واحدٌ من أهدافه مع الحقد الكبير، والإجرام، والنزعة العدوانية، لكن واحدٌ من أهدافه العملية هو: كسر إرادة الأهالي، وكسر إرادة المجاهدين، والضغط على الأهالي؛ **لكي** لا تتوفر أي مقومات للحياة، وللاستمرار في التواجد في قطاع غزة، وهو فشل أمام كل ذلك، فشل كبير، ويقاس بحجم الإجرام، وحجم العدوان، وحجم القصف، وحجم التدخل الذي قام به الأمريكي والبريطاني معه، وحجم ما يمتلكه من إمكانات، فهو فشل كبير بهذا الحجم، وصمود المجاهدين في قطاع غزة آيةٌ من آيات الله، في ذلك الوضع الصعب، بإمكاناتهم المحدودة جدًّا، وهو شاهدٌ على النصر والتأييد الإلهي لهم، وهم يُكَبِّدُون العدو الخسائر الفادحة، وَقَتْلِ وَجُرِح المئات بل الآلاف من جيش العدو.

هذا الصمود والاستبسال من قبل المجاهدين والأهالي في قطاع غزة هو صفحةٌ ناصعةٌ في تاريخ الشعب الفلسطيني، ومن مبشرات المستقبل الواعد والمشرق للشعب الفلسطيني، بالفرج المحتوم الذي وعد الله به، وبالزوال الحتمي للعدو الإسرائيلي؛ **لأن** الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو نصير المستضعفين، وعندما يتحرك شعبٌ بإيمان، وثقة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتوكل على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويؤدي واجبه، ويؤدي مسؤوليته، وما عليه أن يقوم به ضمن التزامه الإيماني، والإنساني، والديني، ويتمسك بقضيته العادلة، وهو شعبٌ مظلوم، وقضيته عادلة، وفي موقف الحق؛ **فإن** الله وعد بالنصر، وهو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لا يخلف وعده، {وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ}[التوبة: من الآية111]، والزوال الحتمي للعدو الإسرائيلي هو وعدٌ إلهيٌ أكّده الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في بداية (سورة الإسراء)؛ **ولذلك** لابدَّ من تحقق هذا الوعد الإلهي، والشعب الفلسطيني كلما راكم- مع مظلوميته الكبيرة جدًّا- كلما راكم هذا المستوى من الجهد، والجهاد، والتضحية، والعمل، وكلما حقق تقدماً أكثر في أدائه لمسؤولياته، فهو يقترب من النصر الإلهي أكثر وأكثر، وهو نصرٌ محتوم.

من بوادر الفشل للجيش الإسرائيلي: ما بات واضحاً من إلزامهم بزيادة مدة الخدمة الإلزامية، وكذلك التطوعية، وكذلك التقدير الأمريكي، الأمريكيون يُقَدِّرون فيما يتعلق بالجيش الإسرائيلي أنه بحاجة إلى خمس سنوات على الأقل لترميم خسارته، والضربة التي لحقت به في السابع من أكتوبر، فما بالك بالخسائر اللاحقة وما لحق به من أضرار كبيرة على المستوى المعنوي، بالقتل والجرح، والأضرار التي تؤثِّر عليه معنوياً إلى حدٍ كبير، والفشل في الميدان، والهزيمة في الميدان، يتقدم بإمكانات هائلة جدًّا ليقتحم خان يونس ثم لا يلبث أن يُهزَم، يوماً بعد يومٍ بعد يوم، بالرغم من كل إمكاناته؛ **ولذلك** اتّجه إلى المفاوضات رغماً عنه، عندما يفاوض فهو من مؤشرات فشله، عندما يتحرك المسار الدبلوماسي- وهو نشط في هذه الأيام- فتحرك المسار الدبلوماسي والمفاوضات هو: من الشواهد الواضحة على اليأس لدى الإسرائيلي وإن كان يكابر، وعلى اليأس لدى الأمريكي وإن كان الأمريكي أيضاً يكابر إلى حدٍ ما؛ **لكنَّ** ظروفهم جميعاً لا تسمح لهم بالاستمرار بهذه الوتيرة من العدوان إلى ما لا نهاية، وبهذا المستوى من الحرب إلى ما لا نهاية.

الإسرائيلي هو متعودٌ على الحروب الخاطفة، وليس متعوداً على حربٍ طويلةٍ جدًّا، مستمرة بشكلٍ دائم، والإنهاك الذي يعاني منه جيشه واضح، وكثيراً ما يخرج ألوية عسكرية بأكملها لإعادة ترميمها من جديد، **معناه:** أنه يتضرر وينهك، وجيشه ينهك، هو غير متعود على حروب مستمرة، وطويلة الأمد لا تتوقف، في كل يوم اشتباك، وأيضاً له مشاكله الداخلية، وخسائره الكبيرة على المستوى الاقتصادي والمعنوي، والخسائر الكبيرة في وضعه الداخلي المهزوز بشكلٍ غير مسبوق، هناك عوامل كثيرة يتحدث عنها الكثير ممن يتخصصون في دراسة الوضع الإسرائيلي.

الأمريكي ودوره أساسيٌ في استمرار العدوان على قطاع غزة، دور الأمريكي أساسي، هناك انتخابات في أمريكا، هناك مشاكل، هناك ظروف معينة، هناك أيضاً خسائر اقتصادية، هناك مشاكل للأمريكي في توسيع نطاق الحرب، وأصبح الأمريكي مشتبكاً مع جبهات متعددة: جبهة العراق، جبهة اليمن، يشتبك مع عدة جبهات، وتوسع الصراع أكثر فأكثر، وهذا يكلفه الكثير، ويقلقه ويؤثر عليه.

الوضع من جهة البريطاني كذلك، وضع مهزوز وهش، على مستوى الوضع الاقتصادي، والوضع الداخلي، وعوامل وأسباب أخرى.

فالصمود للمجاهدين في فلسطين، مع الصبر والتضحية، عاقبته هي النصر من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذي هو نصير المستضعفين، وهو المعوَّل عليه بالدرجة الأولى، في مقابل الخذلان المستمر من كثير من الأنظمة العربية، وكثير من الأنظمة في العالم الإسلامي، تكتفي بالتفرج، أو في أكثر الأحوال بعض البيانات وبعض التصريحات، بل البعض من الأنظمة لها دورٌ سلبيٌ واضح، على المستوى السياسي من العجيب لبعض الأنظمة أن الشياطين من الأمريكيين والإسرائيليين يوسوسون لها أن تستفيد من هذه الأحداث، وخصوصاً عندما يأتي الحديث عمَّا بعد الحرب على قطاع غزة، والعدوان على قطاع غزة، وكيف ستكون الأوضاع في قطاع غزة، ومن المعني بإدارة الوضع في قطاع غزة، فيوسوس لهم شياطينهم من الصهاينة، أن يفكروا في أن يكسبوا من هذه المأساة، من هذا الوضع، في إطار صفقة تطبيع، وهذا تفكير سيء للغاية، تفكير سلبي، ولا إنساني، ولا أخلاقي، **من يفكر في أن يستثمر مأساة غزة؛ لتحقيق مكاسب في إطار صفقات تطبيع، فهو يفكر بطريقة شيطانية، ولا إنسانية، ولا أخلاقية، ولن تتحقق مثل هذه الأوهام، والأحلام، والآمال، لتلك الأنظمة العربية**، التي بدلاً من أن تتجه للمساندة، والدعم للشعب الفلسطيني، ولو حتى على المستوى الدبلوماسي، والسياسي، والإنساني، تخذل الشعب الفلسطيني في كل ذلك، وتفكر بطريقةٍ مختلفة، وَكُلٌّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْضَحُ.

الدور السلبي لبعض الأنظمة العربية على مستوى التخاذل، أو التواطؤ والتآمر، هو خطيرٌ عليها، هو وصمة عارٍ عليها، في مقابل ما يحصل من مأساة، من مظلومية رهيبة جدًّا للشعب الفلسطيني، هو ذنبٌ عظيم لن يسامحها الله تعالى عليه. الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو رب العالمين، هو ملك السماوات والأرض، وهو الذي يجازي عباده على مواقفهم، على أعمالهم، على تصرفاتهم، {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}[الزلزلة: 8-7]، فالتواطؤ والتخاذل أمام ما يحصل هناك له عواقبه، ويشكِّل خطورة على من يتجه ذلك الاتجاه السلبي.

الدور الآخر لبقية الدول هو يثبت حتى كدرسٍ مهم لشعوبنا بشكلٍ عام ألَّا تعوِّل لا على منظمات دولية ومؤسسات دولية، ولا على أنظمة هنا أو هناك، مهما كانت مظلوميتها واضحة، ومهما كان حجم المظلومية، كما نشاهده في قطاع غزة، **صمود الشعب الفلسطيني هو الذي يُعوَّل عليه، ويأتي معه دور الجبهات المساندة:**

- **أولها: جبهة حزب الله في لبنان:**

الجبهة الكبيرة، الفاعلة، الساخنة، وهو يقدِّم الشهداء يومياً، ويخوض معركةً مباشرة، ولها تأثيرها الكبير على العدو الإسرائيلي الذي يتلقى الضربات المنكِّلة بجنوده، والمدمرة لعتاده العسكري، وتأثير جبهة حزب الله في لبنان تأثير كبير:

- **في** إشغال العدو، وإشغال قوة كبيرة من قوة العدو.
- **وفي** التنكيل بالعدو.
- **وفي** إجبار مئات الآلاف من الصهاينة على النزوح.

وغير ذلك، تأثير واسع جدًّا.

- **الجبهة العراقية:**

هي جبهة مساندة وجادة، وتستهدف العدو الإسرائيلي والعدو الأمريكي، وتقدِّم التضحيات، وتخوض مواجهة فاعلة؛ **ولذلك** صَعَّدَ الأمريكي في مواجهتها، واستهدف قادةً من مجاهديها الأعزاء، وفي هذا المقام نتوجه بالمباركة والعزاء لإخوتنا المجاهدين في العراق، باستشهاد القادة الذين استهدفهم العدو الأمريكي؛ **لإسهامهم** الكبير في نصرة الشعب الفلسطيني.

- **وفي الجبهات المساندة يأتي دور جبهة اليمن:**

جبهة اليمن في الاستهداف للعدو الصهيوني إلى فلسطين المحتلة، **وفي العمليات البحرية،** هي جبهة مستمرة، وستتواصل حتى وقف العدوان والحصار عن غزة.

استمر الاستهداف للعدو الإسرائيلي في هذا الأسبوع، من بعد كلمتنا في الأسبوع الماضي إلى اليوم، استمر الاستهداف للعدو الإسرائيلي، الاستهداف له إلى (أم الرشراش) التي يسميها العدو الصهيوني إيلات، وقد أثَّر القصف إلى إيلات (إلى أم الرشراش)، وأثَّرت العمليات البحرية على وضع العدو هناك، على كل المستويات لم تعد آمنة، في بداية العدوان على غزة كان العدو الإسرائيلي يأمل أن تكون (أم الرشراش) التي يسميها إيلات آمنةً تماماً، وأن تتجه إليها مجامع من الصهاينة، من المناطق التي فيها مواجهات ساخنة، مثل ما هو الحال فيما يطلقون عليه غلاف غزة، وغير ذلك، فلم تعد آمنة، أصبحت منطقةً مستهدفةً بالصواريخ، وهذا شيءٌ واضح، ويصيح منه الصهاينة المتواجدون بها، فهم في حالة قلق وخوف مستمر.

الأمريكيون يُقَدِّرون فيما يتعلَّقُ بالجيش الإسرائيلي أنه بحاجةٍ إلى خمسِ سنوات على الأقل لترميم خسارته والضربة التي لحقت به في السابع من أُكتوبر

وتضررت في وضعها الاقتصادي وبشكلٍ واضح، وتحدث حتى المعنيون هناك من جهة العدو الإسرائيلي، من مسؤوليه هناك، يتحدثون عن خسائرهم في الوضع الاقتصادي، عن أضرارهم في الوضع الاقتصادي، كانت من قبل بالنسبة لهم منطقة سياحية، خسروا ذلك، أصبحت منطقة خوف وقلق، تعطلت كثير من الأنشطة الاقتصادية، تعطَّل دور مينائها، ميناء (أم الرشراش)، الذي كان يعتمد عليه العدو الإسرائيلي كميناء من أهم الموانئ، وله أهميته الاقتصادية على مستوى الوضع الإسرائيلي بشكلٍ عام، لـ (أم الرشراش) التي يسميها إيلات بنفسها، لمستوطناته هناك، وأيضاً على مستوى أوسع وأشمل، على مستوى العدو بشكلٍ عام، فيما يستفيده من العائد المالي والاقتصادي للميناء هناك، فالخسارة كبيرة، لدرجة أن يتعطَّل الميناء عن العمل، أصبح ميناءً معطلاً، ليس فيه أي نشاط.

واستمرت العمليات هذا الأسبوع إلى البحر، ومضيق باب المندب، وقد أصبحت حركة السفن المرتبطة بإسرائيل تكاد تكون منعدمة، العدو الإسرائيلي بالنسبة للسفن التي يملكها توقفت حركتها نهائياً من باب المندب إلى البحر الأحمر، وهذا إنجاز حقيقي، وانتصار حقيقي، كانت السفن تعبر باستمرار، كان مساراً أساسياً لحركة العدو الصهيوني التجارية عبر البحر، فكانت سفنه باستمرار تمر من هناك، تعطلت حركتها بالكامل، واعتمد إلى حدٍ كبير على سفن أخرى يستأجرها لحمل بضائعه، وتمر من هناك، فلمَّا كانت تُستهدف؛ أصبح الوضع بالنسبة له أيضاً يمثل مشكلة كبيرة؛ **لأنه** وضعٌ يصعب عليه أن يمر بأي بضائع له، سواءً في سفن يمتلكها، أو عبر سفن أخرى؛ **ولذلك** كلَّفه هذا الخسائر الباهظة، **نتيجةً** لهذه العمليات، وهذا شيءٌ معروفٌ وواضح، مدى تضرر العدو الإسرائيلي على المستوى الاقتصادي بشكلٍ كبير نتيجةً لهذه العمليات أمرٌ لا شك فيه، يتحدث عنه الإسرائيليون ويعترفون به، ويتحدثون عن أرقام، عن المليارات من خسائرهم التي تكبَّدوها نتيجةً لهذه العمليات، تتحدث عنه وسائل الإعلام الغربية، وتتحدث عن أرقام كذلك، وهذا أمرٌ واضح، فالعدو الإسرائيلي تضرر بشكلٍ كبير جداً، وأثَّر هذا على وضعه الاقتصادي، وأعاق وصول حتى الغنم والبقر التي تصدِّرها له أستراليا، أعاق عليه الحركة التجارية التي كان يستفيد منها بشكلٍ كبير.

ثم الأمريكي والبريطاني كلاهما تورَّطا في العدوان على بلدنا، في مساعيهما لحماية السفن الإسرائيلية، وفي مساعيهما لأن يستمر تدفق البضائع للعدو الإسرائيلي، والإمكانات والدعم اللوجستي للعدو الإسرائيلي عبر البحر الأحمر، عبر مضيق باب المندب والبحر الأحمر، مساندةً للعدو الإسرائيلي، ومشاركةً له في عدوانه على قطاع غزة، وحمايةً للإجرام الإسرائيلي ليستمر ضد أهل غزة، بما في ذلك الحصار، ومنع الغذاء والدواء عن أهالي غزة.

الأمريكي والبريطاني كلٌّ منهما تورَّط لهذا الهدف، عندما يقولون: [لحماية الملاحة الدولية]! هو كذب، لا يفعلون شيئاً من أجل الدول الأخرى، ولا يهمهم الدول الأخرى، **هل** أمريكا ستفكِّر بحماية الملاحة الصينية، أو ملاحة أي دولة هنا أو هناك، أو بحماية الملاحة الروسية، أو بحماية دول وبلدان أخرى من البلدان التي ليس لها أي أهمية لدى أمريكا؟

الأمريكي والبريطاني كلٌّ منهما همه دعم إسرائيل، وحماية الإجرام الصهيوني، ودعم الجرائم التي يمارسها العدو الإسرائيلي بحق أهل غزة، وألَّا يأتي شيءٌ يقلق العدو الإسرائيلي، ولأن العدو الإسرائيلي غرق في عدوانه على غزة، وليس جريئاً، ولا تسمح له ظروفه بأن يوسِّع معركته هنا أو هناك، وهو يريد أن يبقى متفرِّغاً لمعركة قطاع غزة، ومعركته في المواجهة مع حزب الله، قاموا بالوكالة عنه بهذا الدور، هم يقاتلون معه وفي صفه.

تورطوا بالعدوان على بلدنا لأجل هذا السبب، وذلك كلَّف الأمريكي، وكلَّف البريطاني أيضاً خسائر كبيرة على المستوى الاقتصادي؛ **لأنهم** ورَّطوا أنفسهم ليكونوا جزءاً من المشكلة نفسها، وليكونوا مستهدفين مع العدو الإسرائيلي؛ **لأنهم** يقومون بحمايته، والمشاركة معه، ويعتدون على بلدنا بالقتل والقصف من أجل العدو الإسرائيلي، دعماً للعدو الإسرائيلي، حمايةً للإجرام الصهيوني، فهم ورَّطوا أنفسهم؛ **ولذلك** وبسبب هذه الورطة، أصبحوا متضررين، **فالمتضرر الحقيقي وبالدرجة الأولى وبشكل كبير من العمليات في البحر الأحمر هو: الإسرائيلي، ومعه الأمريكي؛ لأنه ورّط نفسه معه، ومعه البريطاني؛ لأنه ورَّط نفسه كذلك،** وأصبح معروفاً حتى لدى شركات الشحن، وأصبح معروفاً أيضاً في البحر، أنَّ المواجهة تأتي مع الأمريكي والبريطاني.

الأمريكي لعدوانه على بلدنا بغير وجه حق؛ إنما إسناداً منه للعدو الإسرائيلي، ومشاركةً مع العدو الإسرائيلي، والبريطاني كذلك، تستهدفهم عمليات بلدنا، والقوات المسلحة اليمنية في البحر، وتستهدف سفنهم وبوارجهم، وفي عمليات قوية وفاعلة.

في هذا الأسبوع كان هناك خمس عمليات، من بينها عملية كبرى، قال عنها الأمريكي نفسه: أنَّه استمر الاشتباك فيها لأربعة عشر ساعة، بقي العدو الأمريكي في البحر أربعة عشر ساعة وهو في هذه المواجهة أمام الصواريخ، وأمام الطائرات المسيَّرة، عمليات فاعلة، عمليات مؤثرة على العدو، وتتحدث وسائل الإعلام- حتى الأمريكية منها والغربية- عن مدى الخسائر التي يتكبدها الأمريكي، ويتكبدها البريطاني نتيجةً لذلك.

التورط الأمريكي والبريطاني له نتائج سلبية عليهم هم، ولن يحقق شيئاً من أهدافهم، **لن** يحمي السفن الإسرائيلية، **ولن** يتمكنوا من خلال عدوانهم في استمرار حركة السفن المتَّجهة للعدو الإسرائيلي، والمرتبطة بالعدو الإسرائيلي، فهو هدف فاشل، هدف ساقط، وثبت عملياً ذلك، وبحمد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبتأييده جلَّ شأنه، **ولن** يفيدهم شيئاً لأنفسهم، هم تحوَّلوا إلى قوى مستهدفة في البحر، ولربما لأول مرة يواجه الأمريكي مثل هذه الورطة: تصبح سفنه وبوارجه مستهدفةً بشكلٍ واضح، ولربما منذ الحرب العالمية الثانية يأتي وضع كهذا بالنسبة له.

كان من الأفضل للأمريكي والإسرائيلي- وهو الحل الصحيح، وهو الموقف الصحيح- **أن يتوقف الحصار على غزة،** أن يدخل الغذاء والدواء على غزة، لكن الأمريكي جازف، بدلاً من أن يقبل بموقفٍ إنساني بكل ما تعنيه الكلمة، بدخول الغذاء والدواء إلى كل قطاع غزة، جازف بأن يدخل في حرب ومواجهة ومشكلة كبيرة، وأن يدخل في مواجهة مع بلدنا، وأن تتحول سفنه وبوارجه إلى هدف لعملياتنا نتيجةً لعدوانه، ولسعيه لحماية السفن الإسرائيلية، فهو جازف، جازف بتوسيع الصراع، جازف بالخسائر الكبيرة على المستوى الاقتصادي، وهو الذي هو يؤثر على الملاحة الدولية في عسكرة البحر الأحمر، وفي تحويله إلى ساحة حرب، هو يسعى إلى إقلاق بقية الدول الأخرى، لكن الكثير من الدول تفهم الأمور جيداً، وتدرك أنَّه إن كان هناك خطرٌ في البحر الأحمر على حركتها الملاحية، وسفنها التجارية، فهو من الأمريكي، وليس من اليمن، وهذه هي الحقيقة، **الأمريكي والبريطاني هم من يشكِّلون خطراً على السفن التجارية لبقية الدول، لا خطر عليها من اليمن إطلاقاً؛ لأن المستهدف في العمليات البحرية هو الإسرائيلي، ولَّما تورط معه الأمريكي والبريطاني، أصبحوا هم أيضاً مستهدفين، فالحقيقة هي هكذا.**

وعملياتنا مستمرة طالما استمر العدوان والحصار على غزة، لابدَّ من إيصال الغذاء والدواء والاحتياجات الإنسانية إلى كل أنحاء قطاع غزة، لابدَّ من وقف الجرائم الرهيبة والشنيعة، جرائم الإبادة الجماعية لسكان غزة، **وإلَّا** ستستمر عملياتنا.

وبكل وضوح، عملياتنا واضحة ومحددة، تستهدف العدو الإسرائيلي، وعندما تورَّط الأمريكي معه والبريطاني أصبحوا مستهدفين

كذلك، ليس هناك أي بلد آخر مستهدف، يمكن لكل الدول بمزيدٍ من التنسيق معنا أن تطمئن أكثر وأكثر في حركتها التجارية، وأن تكون مطمئنة، ولا تسمع أبداً للتشويش الأمريكي على ذلك.

الضربات الأمريكية والبريطانية التي بلغت هذا الأسبوع على بلدنا (ستاً وثمانين ضربة) بالغارات الجوية والبارجات، ليس لها أي تأثير على الإطلاق في الحد من قدرات بلدنا، وإذا كان الأمريكي يتحدث عن أنَّ لها تأثير في الحد من القدرات العسكرية لبلدنا، فهو حديث لمجرد التسلية والعزاء لأنفسهم، هم يحاولون أن يسلُّوا عن أنفسهم، وأن يحفظوا لهم شيئاً من ماء وجههم، **وإلَّا** هم يعترفون- بدءاً من الرئيس الأمريكي، وغيره من قادة الجيش الأمريكي- يعترفون بعجزهم عن منع الضربات اليمنية للسفن المرتبطة بإسرائيل، هم يعترفون عن عجزهم عن منع هذه الضربات، يعترفون بذلك بأنفسهم، ولكن عندما يتحدثون عن أنَّ ضرباتهم ستحد أو تقلل... أو غير ذلك، فهو أيضاً كلامٌ غير صحيح، ضرباتهم لا تحد من قدرات بلدنا، بحمد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الضربات مستمرة، وفعَّالة، ومؤثرة، وأثَّرت بشكلٍ واضح، هناك أرقام واضحة، هناك نتائج واضحة وملموسة، الحل الصحيح هو: إدخال الغذاء والدواء إلى غزة، إلى الشعب الفلسطيني، إلى أهالي غزة المعذبين المظلومين؛ **أمَّا الاستمرار في الضربات لن يفيد شيئاً لا لأمريكا، ولا لبريطانيا، ولا لإسرائيل، وما يقومون به هو عدوان، عدوان وانتهاك للسيادة، لكن خطرهم مرتدٌ عليهم،** وإن كان هناك من تأثير سلبي، فهو أيضاً مرتدٌ عليهم، وله أثر إيجابي بالنسبة لنا- كما أكدنا مراراً وتكراراً- في تطوير القدرات العسكرية بوتيرة متسارعة، وعلى نحوٍ متميز.

وبعض الصحف الأمريكية تحدثت أيضاً حتى عن التكتيك في الضربات من اليمن، أنَّ الأمريكيين بدأوا يحاولون أن يستفيدوا في مناطق أخرى من هذا التكتيك الذي تفاجأوا به في الضربات من بلدنا، والحمد لله هناك تقدُّم على مستوى التكتيك، على مستوى التصنيع، على مستوى تطوير القدرات العسكرية، والعمليات العسكرية التي ينفِّذها بلدنا **هي** لمساندة الشعب الفلسطيني، **وهي** في جانبها العسكري بالصواريخ، والطائرات المسيَّرة، والوسائل العسكرية، هي جزءٌ من تحركٍ شامل لشعبنا العزيز في معركة (الفتح الموعود والجهاد المقدَّس)، جزءٌ آخر له أهمية كبيرة جداً، هو: التعبئة والتدريب والتأهيل على المستوى العسكري، وأصبحت القدرات على مستوى الجهوزية العسكرية والتجهيز العسكري متراكمة، ومتطورة بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

مخرجات التعبئة والتدريب والتأهيل العسكري فيها بعشرات الآلاف، يضاف إلى مئات الآلاف، معه كذلك التفاعل الشعبي الواسع، والحضور الجماهيري المليوني في المظاهرات، والذي له أهمية كبيرة جداً، هذا التحرك الشامل: **بالصواريخ** المجنحة والباليستية والبحرية، **بالطائرات** المسيرة... **بوسائل** كثيرة، **بالتعبئة** العسكرية، **بالحضور** في الساحات، **بالمظاهرات، كل أنواع التضامن، والمساندة، والتعاون، التي يمكن لشعبنا أن يشارك بها لنصرة الشعب الفلسطيني، هو لا يتردد في شيءٍ منها، ولا في فعل شيءٍ منها،** وهذا له أهمية كبيرة جداً.

الموقف الشعبي الواسع، والحضور الواسع في المظاهرات، والتفاعل الحقيقي في أوساط شعبنا العزيز على نحوٍ واسع، يحسب له العدو ألف حساب، الأمريكي هو ينظر هذه النظرة الشاملة

جبهةُ حزب الله في لبنان لها تأثيرٌ كبيرٌ وهي الجبهةُ الكبيرةُ والفاعلةُ والساخنة ولها تأثيرٌ كبيرٌ على العدوّ الإسرائيلي

إلى واقع بلدنا، يرى أمامه شعباً، شعباً بالملايين يتحرك ضمن هذا الموقف، يؤيِّد هذا الموقف، يتوجه هذا التوجه، ويرى قوة عسكرية ضخمة، مئات الآلاف من المجاهدين، الذين يمتلكون الخبرة العسكرية، والقدرات العسكرية، وشاركوا في القتال لسنوات طويلة، **ويرى** شعباً مسلحاً، **يرى** أمامه قوة عسكرية منظَّمة هي الجيش اليمني، جيش مجرَّب، والأمريكي يعرف هذه الحقيقة؛ **لأنه** أشرف على عدوان على هذا البلد لتسع سنوات، هو يدرك ويعرف أنَّ هذا الجيش معد، مهيأ، مدرب، مقاتل، ممارس، صاحب تجربة، تجربة طويلة متنوعة، واجه فيها كل التكتيكات الأمريكية، العدوان كان على بلدنا يتحرك بتكتيك أمريكي، بتقنية أمريكية، يُستهدف بأسلحة أمريكية، العدوان على بلدنا قُتِلنَا بالقنابل الأمريكية، استُهدِف بلدنا بالطائرات الأمريكية، بالصواريخ الأمريكية، بالقنابل الأمريكية، أُديرت المعارك والحروب إدارة من خبراء ومستشارين أمريكيين، فهو يعرف جيداً من هو هذا البلد، من هو هذا الجيش، من هو هذا الشعب، **ويرى** مع هذا الجيش، هذا النشاط للتعبئة العسكرية الواسعة، التي مخرجاتها مستمرة، ومراكز التدريب فيها واسعة، والأنشطة التدريبية والتأهيلية فيها واسعة، **ويرى** شعباً مقاتلاً بالفطرة، ومسلحاً، يمتلك ملايين قطع السلاح، وجاهز على المستوى المعنوي والنفسي، ويحمل إرادة الجهاد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويتفاعل بكل صدق وبكل جد مع الشعب الفلسطيني، مع مظلومية الشعب الفلسطيني، مع مظلومية الأهالي في غزة، هو يدرك كل هذه الحقائق، فهو ينظر إلى شعب.

عندما يُطلق الصاروخ الباليستي، أو المجنح، أو البحري، عندما يُطلَق فهو يعبِّر عن شعب بأكمله، أطلقه شعب، يجسِّد الموقف هذا إرادة شعبٍ بأكمله؛ **ولذلك** الأمريكي يحسب ألف حساب لهذه الحالة في البلد: للموقف الشعبي، والجهوزية العسكرية، والتوجه الجاد، والإرادة الصادقة، **وإلَّا** لكان رد الأمريكي مختلفاً عمَّا يجري.

الأمريكي- كما قلنا- **غير متعوِّد،** هو مستكبر ومتغطرس، غير متعوِّد أن تضرب سفنه، أن تضرب بوارجه بالصواريخ، ثم يرد بمجرد غارات بسيطة أو محدودة، أو لأهداف محددة هنا أو هناك، أو غارات لا تأثير لها في الواقع، هو يجتاح بلداناً بأكملها، ويختلق أحياناً هو (الأمريكي) أحياناً يختلق قضية لا أساس لها؛ **ليجعل** منها مبرراً لاجتياح شعب.

السياسة الأمريكية هي سياسة إمبريالية، عدوانية، مستكبرة، الأمريكي هو يمارس الطغيان، وتوجهاته وسياساته هي فعلاً ترجمةٌ حقيقيةٌ للطغيان والاستكبار، فأن تكون حتى سفنه وبوارجه مستهدفة، وأن يتضرر نتيجةً لذلك، لكان سيجيب بشكلٍ مختلف، لاجتاح اليمن بكله، لكنه لم يجرؤ على ذلك، هو يبحث عمن يقاتل ميدانياً وبرياً بالنيابة عنه، بدلاً من أن يرسل جيشه إلى الميدان، لم يجرؤ الأمريكي، ولم يجرؤ البريطاني أن يرسل جيشه إلى الميدان ليقاتل، هو يبحث عن مرتزقة، عن أدوات رخيصة، ليس لدمائها قيمةٌ عنده، يبحث عمن ليس لأرواحهم، ولا لدمائهم، ولا لحياتهم أي قيمة عنده، ليكونوا هم من يقاتلون بالوكالة عنه، وبالنيابة عنه، كأدوات رخيصة، لن يجرؤ على مواجهة شعبنا بحرب برية، بدخول عسكري مباشر؛ **لأنه** يرى هذه الحالة.

ولذلك أؤكد لشعبنا العزيز أنَّ موقفنا لَمَّا كان تحركاً شاملاً لبلدنا على المستوى الشعبي، هذا الحضور الواسع، هذا التفاعل الواسع، هذه الأنشطة الواسعة، التي رأى فيها كل العالم موقف شعبنا، أنَّه متجه بكل جدية، وبكل ما يستطيع لمناصرة الشعب الفلسطيني، وللوقوف مع الشعب الفلسطيني، فلهذا كان له هذا الثقل، هذه الأهمية، وهذا التأثير؛ **ولذلك** من المهم أن نواصل تحركنا بهذا التكامل: في الحضور في الساحات، في التفاعل الواسع بشكلٍ كامل.

ولذلك شعبنا يُؤمَّل منه أن يواصل بدون كلل ولا ملل، طالما استمر العدوان الإسرائيلي على غزة، والحصار على غزة؛ فسنواصل بالقول وبالفعل، والصواريخ، والطائرات المسيَّرة، والفعاليات، والمظاهرات، وسيبقى التحرك الشامل، بل- كما قلنا قبل أمس- مسارنا أصلاً هو التصعيد، طالما تفاقمت المأساة الإنسانية في غزة، واستمر الظلم، والقتل الجماعي للأهالي في غزة.

الأمريكي والبريطاني معركتهما معنا ليست من أجل الملاحة الدولية، بل من أجل الملاحة الإسرائيلية، من أجل حماية الإجرام الإسرائيلي، والبريطاني هو يقوم بدور عدواني ووقح بدون أي مبرر، قال البريطاني: أنه سيشارك مع الأمريكي في المعركة ضد اليمن فقط، لن يشارك معه في الجبهات الأخرى، مثلاً: في العراق، أو ضد حزب الله، أو في سوريا... أو بقع أخرى، لكن ضد اليمن! **هذه العدوانية تجاه الشعب اليمني لا يزال البريطاني يحملها منذ استعماره السابق في عدن، وإذا كان بقي له شيء من الأحلام؛ فليدرك أنها خيالٌ ووهمٌ كاذب، لن يكون لها إمكانية للتنفيذ في الواقع، لا يمكنه أن يستعمر في بلدنا من جديد، إذا كان له شيءٌ من الأوهام هذه، فهي عبارة عن مرض نفسي، دواؤه لدينا، وعلاجه عندنا: الصواريخ الباليستية التي تُحرِق سفنه في البحر، وتدمره في البحر، وتستهدفه بالضربات النوعية،** إذا كانت الجرعة الماضية لسفينته التي احترقت من الليل إلى الليل ليست كافية في علاجه من هذا الداء النفسي، فيمكن أن توجّه له المزيد من الجرعات، ونمتلكها بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

لا جدوى للأمريكي ولا للبريطاني من العدوان على بلدنا، المجدي فقط والحل هو دخول الغذاء والدواء إلى أهالي غزة، ووقف جرائم الإبادة الجماعية لغزة.

وفي هذا السياق ننصح الأمريكي والبريطاني بأن يكون لهم موقف إيجابي تجاه رد حركة حماس على المقترحات، وفي إطار الجهود الدبلوماسية التي تقوم بها دولة قطر ومصر، **السبيل الوحيد لإنهاء المشكلة هو هذا: وقف العدوان والحصار على غزة،** وحماس قدَّمت رداً على المقترحات المقدَّمة إليها، يفترض بهم أن يتعاملوا بإيجابية مع هذا الرد؛ ليكون مخرجاً لهم من المأزق الذي هم فيه؛ **أمَّا** الاستمرار في الإجرام والعدوان في غزة، وفي العدوان على شعبنا العزيز، فلن يكون له نتيجة لمصلحتهم.

خرج في الأسبوع الماضي شعبنا العزيز في يوم الجمعة مجسداً بالقول والفعل وفاءه، وصدقه، وحريته في الاستمرار في موقفه، والثبات عليه، وفي هذا الأسبوع أوجِّه ندائي لكم يا شعبنا العزيز، في الخروج الحاشد والكبير والمشرِّف، خروجاً مليونياً، يغيظ الأعداء، ويعبِّر عن الثبات على الموقف.

لن نخلي الساحات، طالما والدَّم الفلسطيني يُسفك، ودموع الثكالى واليتامى تذرف، والعدو مستمرٌ بإجرامه ووحشيته، وحليب الأطفال في غزة ممنوعٌ عنهم، سنستمر بموقفنا بإطلاق الصواريخ الباليستية والمجنحة، بإطلاق الطائرات المسيَّرة، أنشطة التعبئة التي جزءٌ أساسيٌ من الاستعداد العسكري ستستمر وتتوسع بإذن الله تعالى، المظاهرات، صوت شعبنا سيبقى عالياً، وهادراً، وموقفه مستمراً؛ لأنه شعبٌ يقول ويفعل، ويفعل ويقول، في إطار استجابته لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وجهاده في سبيله، ونصرته لإخوته المستضعفين، المظلومين، المضطهدين في فلسطين.

من المهم أيضاً على المستوى العالمي مواصلة المظاهرات، والأنشطة الإعلامية، والتحرك أيضاً في إطار الحث والتشجيع والتأكيد على مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

عملياتنا مستمرة، مظاهراتنا مستمرة، ضرباتنا مستمرة، ونحن واثقون بنصر الله، والعاقبة للمتقين.

وللشعب الفلسطيني ومجاهديه نقول بكل صدق وجد:

لستم وحدكم، الله معكم، شعبنا معكم، كل الأحرار في هذا العالم معكم، ومعكم حتى النصر بالقول وبالفعل، ونحن واثقون بالنصر، والعاقبة للمتقين.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

وَحدةُ الجبهات

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تعملُ أمريكا بكُلِّ إمْكَانيتها على تفكيكِ الجبهاتِ التي تواجهُ العدوَّ الصهيوني في حربه على غزة؛ فقد حرصت منذ بداية الحرب على إظهارِ موقفها الداعي إلى عدمِ توسيع ساحات الصراع واقتصارها على غزة فقط، حتى الضفة الغربية لم ترغب أمريكا في أن تنخرطَ في المعركة إلى جانب غزة، ولم يكن بوسعِ محور المقاومة أن يتفرجَ على غزة وهي تقتل وتدمّر وهو لا يحرك ساكناً.

ولذلك تحَرّك وسارع حزبُ الله في 8 أُكتوبر إلى فتح جبهة في شمال فلسطين دعماً وإسناداً لجبهة غزة، وتمكّن من سحب جزء من قوات العدوّ إلى هذه الجبهة، كما تسبب بخسائر للعدو في العدة والعتاد، ثم تحَرّكت اليمن وبدأت بإرسال الصواريخ البالستية والمجنحة والطائرات المسيَّرة إلى الأراضي المحتلّة، وتحَرّكت في البحر الأحمر لمنعِ السفن الإسرائيلية أَو الذاهبة إلى «إسرائيل» من المرور؛ حتى تتوقفَ الحرب الصهيونية على غزة، وبذلك نجحت اليمن في فرض حصار على الموانئ الإسرائيلية، ولم تتأخر المقاومةُ الإسلامية العراقية في الانخراط في معركة «طُوفان الأقصى» إلى جوار غزة من خلال المسيّرات والصواريخ التي ترسلها إلى مناطق مختلفة لقصف أهداف حساسة في الأراضي المحتلّة، إلى جانب استهداف القواعد الأمريكية في سوريا والعراق، وكلّ تلك التحَرّكات تأتي في إطار الوقوف إلى جانب الإخوة في غزة، ومخالفةً لرغبة أمريكا في عدم توسيع الصراع.

وأما أمريكا فلم تكن تتوقعُ أن تظهرَ قوىً مقاوِمةٌ تتحداها وتعلنُ وقوفَها إلى جانب غزة بالقول والفعل، خَاصَّةً بعد أن كانت قد سوَّت أرضَ الملعب ليدخُلَ الكيانُ الصهيوني كلاعبٍ وحيدٍ مدعومٍ من دول العالم لمواجهة الفلسطينيين الضعفاء والذين لا يملكون أيَّ دعم حتى من العرب والمسلمين، وأصبحت النتيجةُ محسومةً لصالح الكيان الصهيوني بالضربة القاضية التي سوف تقضي على الأحلام الفلسطينية بالعيش في دولة مستقلة عاصمتها القدس الشريف، ولكن تحَرّكات محور المقاومة أعاق خطط أمريكا الخبيثة فلجأت إلى التعامل مع كُلّ جبهة بشكل منفرد، حَيثُ بدأت بالضغط على لبنان بالتهديد والإغراءات لوقف تحَرّكات حزب الله في شمال فلسطين، وأعلنت أن تحَرّكات اليمن في البحر الأحمر شأن دولي وليس له علاقة بما يجري في غزة ودعت إلى تحالف دولي لمواجهة تلك التحَرّكات، وأما تحَرّكات المقاومة العراقية فاعتبرتها أمريكا مشكلة تخصها وسوف تقوم بمواجهتها.

وهدفُ أمريكا من كُلّ ذلك هو تركُ حماس وحيدةً تواجهُ مصيرها، ثم بعد ذلك يتم التعاملُ مع بقية القوى المقاومة والقضاء عليها بشكل منفرد، ولكن محور المقاومة استوعب الخطط الأمريكية ولن يسمحَ لها بتنفيذِها.

المشروعُ القرآني أملُ المستضعَفين

نبيل بن جبل

العقلُ والمنطقُ والحقيقة والواقع يشهد ويقر أن أنصار الله هم أملُ المستضعَفين في كُلّ أنحاء العالم المظلوم أمل الأُمَّة الإسلامية الوحيد الذي سيحرّرها من بطش الأعداء المستبدين، وجبروت الطغاة المتجبرين، وهيمنة القوى الظالمة والصهاينة المتجبرين، ولو لم تكن ثقافتنا قرآنية وأهدافنا سامية، ومشروعنا جامع للأُمَّة كافة، وعالمي بعالمية القرآن منذ انطلاقته الأولى في مران.

ولو أن في ثقافتنا الاستسلام والخضوع للهيمنة الأمريكية وَالقبول بالوصاية الخارجية، وكانت مقاصدنا شخصية ومشروعنا مؤطرًا بفئة معينة وطائفة خَاصَّة ولم نتبنَ قضايا الأُمَّة الإسلامية وعلى رأسها قضية فلسطين، لما اعتدى علينا أحد، ولما احتجنا للدفاع عن أنفسنا ولما كان هناك شيء من عدوان دام لتسعة أعوام مضت وحروب دامية طيلة المراحل الماضية من عام 2004م بأيدي عملاء اللوبي الصهيوني، وُصُولاً إلى الدخول في المعركة المباشرة مع العدوّ اللدود للأُمَّة الإسلامية معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، والعدوان الأمريكي البريطاني اليوم والحصار والعقوبات التي تطال شعبنا اليمني المسلم العظيم جزءاً من الحرب لاستهداف وإضعاف هذا المشروع العظيم ولن يتحقّق لهم ذلك.

فمشروعنا المبارك ببركة الله إن شنوا الحروب عليه تقوّى وازداد قوةً إلى قوته العسكرية بشكل يفوق الخيال وإن تركوه امتد بسرعة وزادت شعبيته وزاد نماءً وبركةً وانتشاراً في الأرض، معادلة فاقت توقعاتهم وأفشلت إمْكَاناتهم يصنعها الله بفضله وعونه وبفضل قيادته الربانية العظيمة هذه هي الحقيقة؛ لذلك شرف ووسام عظيم أننا ندفع ضريبة كبيرة من دمائنا وأرواحنا وفلذات أكبادنا نيابةً عن الأُمَّة العربية بوجه خاص والإسلامية بشكل عام وليس عن اليمن فحسب؛ لذلك يجب أن يعمل كُلّ إنسان مجاهد بكل جد واجتهاد ومثابرة ومسارعة في مواجهة الأشرار ويجاهد بصبر ويرابط بثبات ويسلم نفسه لله رب العالمين ويسلم لتوجيهات القيادة الربانية الحكيمة، كما يجب أن يسلم تسليماً مطلقاً وَأن يدرك كُلّ منتمٍ للمشروع القرآني العظيم الذي أسسه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- يقيناً أن المستضعفين في العالم يحدوهم الأمل لتحرير بلدانهم وأوطانهم من الطغاة على أيدي المنتمين لأنصار الله وأحبابه وأوليائه

من أبناء اليمن الأحرار أحفاد الأنصار، أحفاد الأوس والخزرج الذين نصروا الإسلام ورسوله في بدايات رسالة الإسلام وهي سنة الله في آخر الزمان كما كانت في بداية انطلاقة الإسلام والرسول -صلوات الله عليه وآله- يقول عن اليمن واليمانيين: «الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان»، وقوله: «إذا هاجت الفتن فعليكم باليمن»، «إني أرى نفَسَ الرحمن من جهةِ اليمن»، «اللهم بارك في يمننا وشامنا»، ومعناه أنه سيكون لليمن واليمنيين في آخر الزمان شأن عظيم ومكانة كبيرة في الأرض وسيكون شعبنا ملاذاً آمناً ونصيراً لكل المستضعفين في الأرض.

إن القضية كبيرة والمعركة شاملة والهدف سامٍ، هو عزة الأُمَّة وسيادتها هدف نبيل أوسع وأكبر وأعظم من تحرير اليمن، المشروع القرآني عالمي بعالمية القرآن وللأُمَّة كافة وسيوحد الأُمَّة ويوحد مواقفها وقد نسف هذا المشروع تاريخ الإنسانية المزيف بأكمله لأنه عرى المبادئ وَالقيم وَالشعارات الإنسانية المصنعة على مقاس الأنظمة وفضح انحطاط القيم الأخلاقية عند العالم بكل ألوانه وأطيافه وقارع وما زال يقارع طغاة الدنيا بكل قواهم، قوى الاستكبار العالمي وعملائهم من حكام وأنظمة العرب الخونة العملاء وغيرهم وهو يقارع اليوم -بفضل الله تعالى- رأس الشر في العالم ثلاثي الإرهاب ومصدره العالمي (أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا)، وهذه المعركة -بإذن الله- البداية للتاريخ العالمي الجديد بداية نهاية طغاة العالم ومجرميه وصهاينته، وبداية نصر المستضعفين والدين والتمكين للأُمَّة المؤمنة المجاهدة المستضعفة في الأرض.

فلنكن -في وعينا وتعاوننا وتآخينا وإيماننا وصدقنا وإخلاصنا وجِدِّنا وجهادنا ومسارعتنا وتسليمنا ورباطة جأشنا وقوة بأسنا وصلابة إرادتنا وشدة عزمنا وقوة منطقنا ومواقفنا بحجم المسؤولية التي كلفنا الله بها في كتابه الكريم وعلى لسان نبيه الخاتم العظيم -صلوات الله عليه وآله-، وهدانا وأرشدنا بفضله وبفضل الشهيد القائد مؤسّس المسيرة القرآنية ومشروعه القرآني العظيم؛ لنحظى بمعية الله ونصره وتأييده وتمكينه وقوته وقدرته الفائقة على كُلّ قدرة وقوة في الأرض، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم، والعاقبة للمتقين.

الوحدةُ الإسلامية في مشروعِ الشهيد القائد

علي يحيى القاضي*

تميَّزَ مشروعُ الشهيدِ القائدِ حُسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- بمرجعيتِه القرآنية الجامعة، ولم يتعامَلْ مع الأحداث التي مَرَّت بها الأُمَّة في الماضي والحاضر بخلفيةٍ مذهبية أَو قومية أَو مناطقية، ولم يتبنَّ أيًّا من الاتّجاهات الفكرية التي سادت في القرن الماضي، كما فعلت بعض الأحزاب والتيارات والجماعات التي ظهرت في الوطن العربي والإسلامي، بل تعامل معها الشهيد القائد من منظور قرآني، وهذا أكسب المشروع الذي جاء به مرونة عالية وحيوية دائمة وجنّبه الأخطاء والسلبيات التي وقعت فيها كافةُ المشاريع التي سبقت مشروع الشهيد القائد، وذلك أن خلفيةَ مشروع الشهيد القائد -رضوان الله عليه- ربانية لا يعتريها النقص أَو الخطأ، وصالحة لكل زمان ومكان، وكفيلة بإخراج الأُمَّة من محنتها، وإعادتها إلى سابق عهدها، لم يُصَب الشهيدُ القائدُ بالذهول من حالة الانقسام والفُرقة التي تعيشها الأُمَّة، كما أُصيب الكثير من علماء الأُمَّة وقادتها ومفكريها، بل صار يبحث عن جذور هذه الفرقة والانقسام، فانتقد كافة المذاهب والطوائف الإسلامية دون استثناء، وحدّد الأخطاء التي وقعت فيها عبر تاريخها، وقدّم للأُمَّة الحلولَ الواقعية والمعقولة والمنطقية للخروج من هذه الحالة الرهيبة من كتاب الله -عز وجل-، لم يذهب إلى ما ذهب إليه الكثير من أن الأُمَّة مستحيلٌ أن تتوحد وقد وصلت إلى هذا المستوى من الانقسام والتشرذم، لم يوافق على هذا الطرح ودعا إلى مواجهته، بل رأى أن الأُمَّة يمكن أن تتوحد وأن تكون وحدتها حقيقية متى امتلكت مقومات الوحدة وهي المنهج السليم والقيادة الربانية، وهذا ما ذكره الله بقوله: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)، وهذا يمثل المنهج السليم (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) القيادة الربانية، ورأى بأن قوله تعالى: (واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّـهِ جَمِيعًا ولا تَفَرَّقُوا) نزلت على رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- وعدد المسلمين لا يتجاوز الأصابع، إلا أن هذه الدائرة أخذت تتسع حتى اكتملت، واعتبر الشهيد القائد الدعوات للتقريب بين المذاهب الإسلامية تلفيقات لا يمكن أن تحقّق الوحدة للأُمَّة؛ لأَنَّها قائمة على التنازلات من هذا الطرف أَو ذاك وهذا سرعان ما يذوب ويتلاشى، وأن الوحدة الحقيقية هي التي تقوم

على المنهج والقيادة، وهذا ما تميز به مشروع الشهيد القائد رضوان الله عليه، فالمنهج الذي قامت عليه المسيرة القرآنية هو كتاب الله عز وجل وهو منهج لا خلاف عليه بين كافة المذاهب والطوائف الإسلامية، والقائد الذي حمل هذا المنهج هو علم من أعلام الهدى وبيت النبوة، امتلك ما لا يمتلكه غيره من المؤهلات الإيمانية العلمية والعملية.

لم يكن عددُ أفراد المسيرة القرآنية حينما بدأ الشهيدُ القائد بطرحِ هذا المشروع يتجاوز أفرادَ قرية صغيرة من القرى اليمنية لا يتجاوز عددهم العشرات، إلا أن هذه الدائرةَ أخذت تتوسع وتنتشرُ حتى تجاوزت أبناءَ المذهب الزيدي إلى المذاهب الأُخرى، وتتعدى الحدود اليمنية إلى عدد من الدول والبلدان العربية والإسلامية وبدأت الوحدة الإسلامية تلوح في الأفق، فالشعار الذي انطلق من مران أصبح يجول دول العالم، والقائد الذي كان محاصراً في حيدان أصبح رمزاً للأحرار في الأُمَّة والعالم، وكلّ يوم يثبت أن المشروع القرآني الذي جاء به الشهيدُ القائدُ هو المشروعُ الوحيدُ القادرُ على توحيد الأُمَّة العربية والإسلامية وإنقاذها من الهيمنة الأمريكية والصهيونية، ذلك أن هذا المشروع ليس حكراً على طائفة من الطوائف أَو مذهباً من المذاهب؛ لأَنَّ مرجعيته كتاب الله -عز وجل- وهذا ما لا خلافَ عليه بينهم جميعاً، كما أن قائد هذا المشروع الكبير لا يعتبر نفسه مسؤولاً عن فئة دون أُخرى أَو شعب دون آخر بل يعتبر نفسه مسؤولاً عن كافة أبناء الأُمَّة؛ ولذلك تميز موقف السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في قضية غزةَ عن مواقف غيره من حكام العرب والمسلمين؛ فهو الوحيد الذي أعلن رسميًّا وقوفه مع القضية الفلسطينية والدخول في مواجهة مفتوحة وشاملة مع الكيان الصهيوني ومن يقف وراءه، وعلى الرغم من الشوط الكبير الذي قطعه مشروع الشهيد القائد خلال فترة زمنية قصيرة إلا أن هذه هي البداية الفعلية لتوحيد الأُمَّة وتأهيلها لتكون بمستوى مواجهة أعدائها والانتصار عليهم، وهذا ما يهدف إليه المشروع القرآني وما سيتحقّق في القريب العاجل إن شاء الله.

* أمين عام مجلس الشورى

إلى من حمل راية الثورة الإسلامية.. ضد الأيديولوجيات اليهودية

عبدالله شرف المهدي

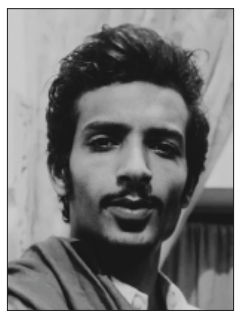

إليكَ يا من أتيتَ من رحم الصراعات، وعاصرتَ العاصفتَين:

عاصفةَ المدارس الإسلامية وتعدُّد القراءات الدينية، وعاصفةَ صراع الأيديولوجيات الفلسفية.

فقدمت قراءةً دينية منبعها القرآن، وأصلها الحكمة، ومنواها العترة!

وأبيتَ إلا أن تنسفَ الرأسمالية، وتنهيَ الاشتراكية، وتبيدَ الشيوعية!!

كانت لك قراءةٌ واسعةٌ، ونظرةٌ قرآنية، أعادتنا إلى زمن كبار أئمة أهل الدين، وجهادهم ضد الجاهلين!

ولا أبالغ إن قُلت إنك تعديتَ أغلبَهم، فما كان يوجد في زمنهم «ماركس» وأفكاره الإلحادية في نسف الذات الإنسانية عبر المماثلة الوجودية وتبديد التكوينات الجسمانية والعقلية، ولا كان يوجد في عهدهم «آدم سميث» «وديكارت» و«إيمانويل كانط» و«هوبل» و«سبينوزا» و«جون لوك» و«ديفيد هيوم»، مع أفكارهم المتطرفة في استعباد البشرية وتقويض النفس الإنسانية، وتجريدها من قيمها البشرية.!

حملتَ على عاتقك المسؤولية العلمية لنسف أيديولوجيات الجهل، وتجسيد مشروع القرآن، وانطلقت حاملاً رايةَ ورثة الأنبياء، واضعًا في الأوساط العلمية لُبَّ المفاهيم، مزوّداً الناس بالنور.

ردّدتَ على فلسفة الجاهلين بفلسفة العارفين، وقدّمت للناس معنى الدين، وفصّلت جذورَ الأفكار وتأثيرها على السنين، وكُنت مُنصفًا بالرد على الجميع، وأشعلت ثورةً في عقول المؤمنين، صدق بك ثلة ممن دخل النور إلى قلوبهم، فحَملوا معك ثمن التضحية، وكانت كربلاء العصر بكم حاضره، لكن هذه المرة لم يُترك الحسين وحيداً دون ناصر، ولا حَكم الطواغيت بعد سفك الدماء!

هذه المرة انتصر حسين العصر، وأشعل بدمائِهِ طوفانًا يُغيِّرُ موازينَ العالم، وبسقوط جسدِهِ حُتِمَ سقوط «الكونجرس والبيت الأبيض»، وكُتِبَ أن يُنفَّذَ ذلك على يد قلة من المؤمنين، قادهم في ذاك الزمان شابٌّ يحمل في قلبِهِ الثورة والعلم، فأضحى الشاب عبدالملك امتداد أخيه الحسين، وأضحى عبدالملك نوراً يُضيءُ كُلّ من استمع حديثه الممتلئ بعظمة الإسلام.

ثم اشتعلت مجدّدًا حرب الإبادة وخاضها المؤمنون بشجاعة، واستمرت سنوات عجاف، حتى رضخ الباطل بعد حروب ستة، وانتصر الثلة المؤمنين بالقيم الربانية التي آمنوا بها، ثم مجدّدًا اشتعلت عليهم الحرب السابعة من دول الرأسمالية، فازداد المؤمنون إيمانا، والتَحق إلى جانبهم مئات الآلاف من العظماء في ساحات الجهاد؛ دفاعًا عن المشروع القرآني؛ ونسفًا للمشروع الشيطاني، واستئصال الكيان الصهيوني مع طبقات العولمة بمن فيها..

أيها الإخوة إنَّا في أكثر العصور رهبةً، حَيثُ تمكّن الباطل من الوسائل التي أتاحت لهُ استعباد الإنسان، لكنَ وعدَ الله حق، وبيت العنكبوت يتهاوى من صرخات تتعالى يوماً تلو آخر.

واليوم أضحى النصرُ يأتي من كُلّ صوب، وأضحت المسيرة أمل كُلّ الشعوب.

وأخيراً كانت العاقبةُ للحسين إبن البدر، وانتصر بثورته العالمية، وأبى إلا أن يسكُنَ الفردوس الأعلى؛ فهنيئاً لك يا حُجّةَ الله في أرضه، وهنيئاً لمن صعد سفينتَك.

أمريكا بين العجز والهروب من المواجهة

حسام باشا

من المعلوم للجميع أن الولايات المتحدة الأمريكية تبذل جهوداً مستميتة لحماية حليفتها «إسرائيل» من الرد اليمني القوي على العدوان الصهيوني على غزة، وأنها تحاول بكل الوسائل تقويض دور صنعاء البطولي والمشرف عن التضامن العملي مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ولكنها تواجه عقبة كبيرة في تنفيذ مخطّطاتها، تتمثل في عزيمة الشعب اليمني الصلبة والمنيعة، وقدراته العسكرية الفائقة في المواجهة البرية والبحرية.

الشعب اليمني لم يتردّد في الرد على الغارات الأمريكية والبريطانية على أراضيه، ولم يخش في الدفاع عن حقه وحريته وسيادته، ولم يتوان في دعم إخوانه في غزة، ولم ينسَ الانتقامَ من العدوّ الصهيوني؛ فقد أظهر بأنه شعب لا يقهر ولا يستسلم، وأنه شعب يملك الإرادَة والشجاعة والقوة والإيمان لمواجهة كُلّ الصعاب والتحديات.

ومن هنا نرى أن الولايات المتحدة تدرك جيِّدًا أنها لا تستطيع الدخول في حرب برية مباشرة مع الشعب اليمني؛ فهي تعلم أنها ستواجه مقاومة شرسة وضربات موجعة؛ فالشعب الذي أبهر العالم بإنجازاته العسكرية، وأذل الأعداء بضرباته الدقيقة والموجعة، وأثار الإعجاب بصموده وتحديه وتضحيته، استطاع رغم الغارات الأمريكية والبريطانية أن يشلَّ حركةَ الملاحة البحرية الإسرائيلية في ميناء أُمِّ الرَّشراش، وأن يرد على الغارات العدوانية التي استهدفته، باستهداف القطع البحرية الأمريكية والبريطانية، رغم كُلّ محاولات التمويه، بصواريخ مناسبة محلية الصنع.

ولهذا وأمام ذلك الفشل الأمريكي قد يلجأ عجوز البيت الأبيض إلى استراتيجية الاستعانة بالوكلاء وتحريك المرتزِقة والأدوات الرخيصة، في محاولة لتحويل الصراع مع إسرائيل في البحر الأحمر إلى صراع داخلي في اليمن.

هذه الاستراتيجية لن يكون مصيرها سوى الفشل والخيبة، فهي تعكس حالة الخوف والهروب الأمريكي من المواجهة المباشرة مع الشعب اليمني الذي أثبت قدرته وصموده وإرادته في الدفاع عن سيادته واستقلاله وكرامته، وبأنه شعب مقاتل بالفطرة، ومسلح بالحق والحقيقة والإيمان، وجاهز معنوياً ونفسياً وعسكريًّا للتصدي لأي تهديد أَو تَحَدٍّ يواجهه، وبأنه إلى جانب ما يتمتع به من وحدة وتلاحم وتكاتف في صفوفه، فَإنَّه يتبنى موقفاً جاداً وحازماً ومسؤولاً تجاه القضية الفلسطينية.

وينظر شعب اليمن إلى الصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيَّرة التي تطلقها القوات المسلحة على مواقع العدوّ الصهيوني وأهدافه الحيوية والاستراتيجية في أم الرشاش، وإلى قرار منع السفن المرتبطة بالكيان من الملاحة البحرية في البحرين الأحمر والعربي، كتعبير عن قوته وعزيمته وإرادته في الانتصار لشعب فلسطين المظلوم.

هذه الصواريخ والمسيَّرات في عملياتها النوعية، والتي تجاوزت أحدث تقنيات الغرب العسكرية، وأصابت أهدافها بدقة، رغم أنف الولايات المتحدة وحلفائها، ترسل رسالة واضحة إلى البيت الأبيض بأن الشعب اليمني لن يستسلم أَو يتنازل عن نصرة إخوانه في قطاع غزة، وتثبت أَيْضاً أن شعب اليمن يملك القدرة والمهارة والابتكار في تطوير وصناعة واستخدام السلاح الذي يحتاجه للدفاع عن نفسه.

ولو كانت حال شعب اليمن ضعيفاً أَو متفرقاً أَو مستسلماً أَو متخاذلاً، ومختلفًا عما هو عليه اليوم، لكان رد الولايات المتحدة مختلفاً عما يجري، بل لكان لها أن ترسلَ جيشها إلى الميدان ليقاتل ويحتل ويسيطر على اليمن وثرواته وموقعه الجغرافي والاستراتيجي، ولكنها تعلم جيِّدًا أن الشعب اليمني ليس شعباً عادياً، وأنه لن يقبل بأن يكون مُجَرّد دمية أَو عبد أَو مستعمر في يدها أَو أية قوة أُخرى؛ وهذا ما أكّد عليه السيد القائد -يحفظه الله- في خطابه الأخير.

لذلك، فَإنَّ السياسة الأمريكية في مواجهة اليمن عسكريًّا تظهر بوضوح أنها سياسة فاشلة ومنهارة، لا تستطيع مواجهة إرادَة الشعب اليمني الذي يقود ويحدّد مسار التغيير في أمته.

وهكذا، تصبح كُلّ محاولات البيت الأبيض الرامية إلى تقويض دور صنعاء عن نصرة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة كالنار التي تأكل نفسها، أَو كالريح التي تذروها العاصفة.

عزةُ الإسلام والمشروعُ.. التمويهُ الأمريكي نموذجاً

أيمن قائد

ما أعظمَ عزةَ الإسلام الحنيف، الذي متى ما التزم الناسُ بتعاليمه ومبادئه والتفوا حولَ رموزه أصبحوا قوةً لا تُقهر، بل تقهَرُ كُلّ المستكبرين، ومتى ما تم الالتزامُ الصحيحُ بتوجيهات الله وبتعاليم القرآن الكريم والتمسك بالقيم والمبادئ الإسلامية والقيام بالمسؤولية تجاه قضايا الأُمَّة الكبرى، أصبحت أُمَّةً قوية عزيزة بمعنى الكلمة يحسب لها الأعداء ألفَ حساب، وليس بمفهوم الإيمان ببعض والكُفر ببعض.

وهو ما انتهجه الشهيدُ القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- من خلالِ المشروع القرآني، والذي استطاع أن يشخِّص الداءَ الذي تعاني منه الأُمَّةُ الإسلامية وقدَّم الدواءَ والحل المناسب المتمثل بالعودة الجادة للقرآن الكريم، وهو الحل الذي انصرف عنه أبناء الأُمَّة مما جعلهم يعيشون حالة من القهر والخضوع للأعداء الصاغرين، كما تسبب ذلك للكثيرين بأن يروا من أمريكا قوة عظمى لا تُقهر.

وهو الأمر الذي نسفه الشهيدُ القائدُ وأكّد أن أمريكا مُجَرّدُ «قشة»، ومتى ما عاد الإنسان إلى الله وإلى القرآن الكريم سيرى كُلّ عدو بأنه لا قيمة له مهما تظاهر وتعاظم، وهو ما سار عليه مؤسّس المشروع القرآني الذي قال عبارته العظيمة: «ليعظم الله في أنفسنا ليصغر ما دونه في أعيننا»، وهو ما تم بالفعل اليوم بقيادة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الذي ترجم مبادئ المشروع وقيمه بتطبيق توجيهات الشهيد القائد -رضوان الله عليه- على الواقع العملي.

وما نراه اليوم من أحداث وتجليات واضحة فَإنَّنا نلتمس الثمار العظيمة للمشروع القرآني وما يتحقّق بقيادة قائد الثورة من مواقف تاريخية تكتب ليمن الإيمان والحكمة في أنصع صفحات التاريخ، والتي من أبرز تلك المواقف مساندة المستضعفين في قطاع غزة، والأكبر من ذلك هو مقارعة طغاة الأرض ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا وإسرائيل، الذين يعتبرهم الكثير أعظم قوى العالم التي لا تُقهر على الإطلاق، ولكن هذا ليس واردًا في المشروع القرآني الذي قدَّم الرؤية الصحيحة للأُمَّة وثبت معادلات المواجهة لأعداء الله وفق منطق القرآن الكريم.

ومن جانب تلك الثمار الملموسة للمشروع القرآني التي تحقّقت يومنا هذا أن جعلت ثلة قليلة يحسب لها الأعداء ألف حساب تذل رأس الشر وهو ما شاهده العالم مؤخّراً باستخدام العدوّ الأمريكي أُسلُوب التمويه في البحر الأحمر؛ خوفاً من الاستهداف لسفنه من اليمن؛ مما جعله يستعير أعلامَ دول أُخرى، وهذا بحد ذاته أمرٌ يحير من لا يعرفُ الحقيقة والسرَّ وراء ذلك!

إنها عزة الدين الحنيف وإنه سر من أسرار المشروع القرآني العظيم الذي من سار عليه ازداد عظمة وعزة ورفعة، بالرغم من محاربته منذ الوهلة الأولى إلا أنه كلما حُورب ازداد قوةً وانتشارًا، وهناك الكثير والكثير من النماذج العظيمة والشواهد الملموسة على الواقع الذي تحقّقت لا يتسع المجال لذكرها.

وسيسجل التاريخ بأن اليمن قد صدر مواقف بطولية وإنجازات تاريخية اندهش منها الصديق قبل العدوّ بأبسط الإمْكَانات، ومن رحم المعاناة طالما واصل مشواره وفق المشروع القرآني مع القائد العلم الرباني يحفظه الله.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1830)

السبت
30 رجب 1445هـ
10 فبراير 2024م

الثقافةُ القرآنيةُ في الوعي والبناء هي سرُّ صمود شعبنا وثباته واستعداده العالي للتضحية.. جهودُ الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- وما واجهه مشروعُه القرآني والمنتمون إليه نراها انتصرت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

القائدُ الذي لا يخلُدُ للراحة

الشيخ حسين حازب

قائدُنا وقائدُ الثورة الحبيب عبدالملك الحوثي..

يعيشُ المعركةَ والحربَ على غزةَ ساعةً ساعةً.. ويوماً بيوم..

يتابعُ ويراجعُ ويلتقي أسبوعياً مباشرةً بالشعب، في خطاب يقدم فيه لأبناء اليمن والأمَّة العربية والإسلامية، صورةً صادقةً عن المستجداتِ في المعركة السياسية والعسكرية مع الكيان الغاصب وأمريكا وبريطانيا، والتحَرّكات الجماهيرية والإعلامية.

ويجدِّدُ التأكيدَ على أنّ موقف اليمن ثابت ولن تغيِّرَه الاعتداءاتُ من أمريكا وبريطانيا، وأنه لن يتوقفَ حتى يتوقفَ الاعتداءُ والحصار على غزة.

ويقدِّمُ إحصاءاتٍ لما تقومُ به قواتُنا المسلحة من أعمال عسكرية ضد السفن الصهيونية والأمريكية والبريطانية..

ويكشفُ عن بعضِ الأفعال المؤسِفة من بعض الأنظمة العربية التي فتحت خطوطاً بريةً لإنقاذ الصهاينة.

ويدعو إلى الاحتشادِ الأسبوعي والنشاطِ المتنوع؛ باعتبار ذلك له أثرٌ كبيرٌ.

لأنه جهادٌ في سبيل الله وإسنادٌ ودعمٌ واحتضانٌ لما تقوم به قواتُنا المسلحة بفروعها: البحرية والجوية والصاروخية والمسيَّرات.

ويكشفُ عن وحشية النظام العالمي بقيادة أمريكا وبريطانيا.. الذي استخدم الفيتو أكثرَ من مرةٍ ضد إجماع العالم على وقف الحرب على غزة، واستمرارهم في دعم الكيان بالمال والسلاح، وعدم الضغط عليه لوقفِ عدوانه والإبادة الجماعية التي يقومُ بها ضد أهل غزّة.. وقيامهم بعسكرة البحار لأجل الصهاينة..

أيها الناس.. القائدُ أبو جبريل -يحفظه الله- الذي يقومُ بهذه الأفعال مستنداً إلى كتاب الله، وإلى المشروع القرآني، الذي تحقّق -بفضل الله وفضله- لبلدنا عواملُ العزة والقوة والرفعة عند الله وخلق الله.

هو القائدُ الذي تليقُ به قيادةُ أُمَّة اليمن الميمون، وقيادةُ الشعوب العربية والإسلامية في مواجهة التوحش والطغيان الأمريكي، والعدوان الصهيوني الذي يظلمُ شعبَ فلسطين منذ ثمانين عاماً، ويعيثُ في أرض العرب والإسلام فساداً!

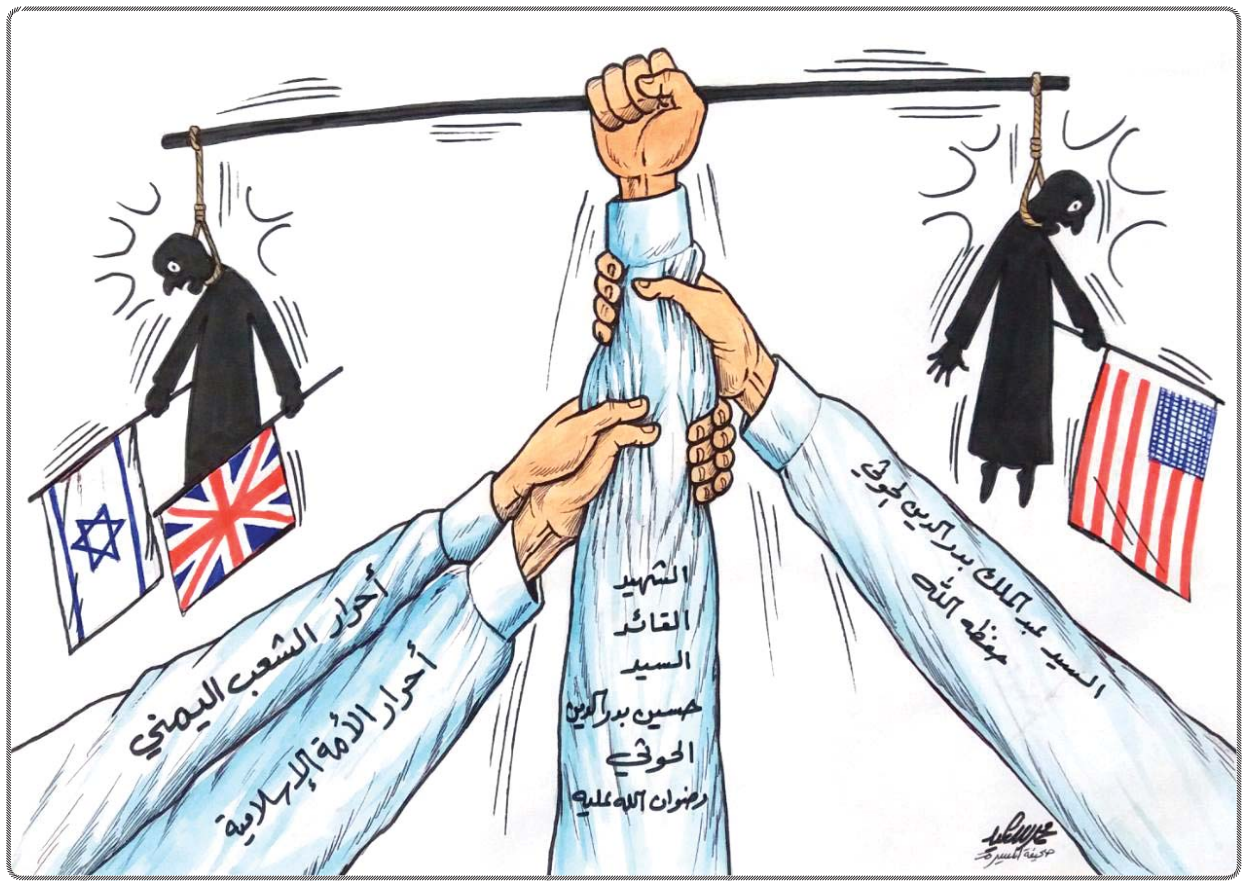

مفاتيحُ النجاح الستة في قصة الشهيد القائد

محمد حسن زيد

«الثقةُ بالله» هي المفتاحُ الأولُ في قصة الشهيد القائد؛ فرغمِ انعدام الإمْكَانات المادية، لكن ثقته التامة بالله أفضت بعد مقتله بعشرين عاماً إلى أن يُصبح أتباعه هم رأس حربة العزة، التي تتحدى طاغوت أمريكا وتكسر صنمَها؛ لتتجاوزَ ذُلَّ هذه الأُمَّة إن شاء الله.

وهذا ما يدُلُّنا على المفتاح الثاني في قصة الشهيد القائد ألا وهو ضرورة «موالاة أولياء الله ومعادَاة أعدائه».

لكنَّ المفتاحين السابقين لا يفتحان شيئاً دون حضور المفتاح الثالث؛ فكما أكّد الشهيدُ القائدُ لا بد «من البدء في التحَرّك العملي الجاد» ثم ستأتي الفتوحاتُ ولو بعد حين.. لكن تحقيق هذه الفتوحات الدنيوية ليس هو الهدف من التحَرّك العملي (كما يطمح الأشخاصُ الماديون) بل الهدفُ عند الشهيد القائد هو «القيام بواجب الجهاد» وَ«تنفيذ توجيهات القرآن» دون النظر للنتائج عملاً بقوله تعالى: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ»، وقوله تعالى: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا من قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ، أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ».

فاللافظ هنا «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ» ينفي بوضوح تام أن يتخيَّلَ أحدٌ أنه سيدخُلُ الجنةَ ما لم يستوفِ ما اشترطته الآيةُ من «الجهاد والصبر والتعرض للبأساء والضراء والزلزلة إلى حَدٍّ يقول معه المؤمنون «مَتَى نَصْرُ اللَّهِ؟»».

فهذا الوصفُ الدقيقُ يبيِّنُ بوضوح أن الجهادَ واجبٌ مطلوبٌ بحدِّ ذاته، وهو المفتاحُ الرابعُ في قصة الشهيد القائد، أما الفتوحات الدنيوية فستأتي مستقبلاً بعد بذل العديد من التضحيات والصبر العظيم، وَإِذَا لم تأتِ الفتوحاتُ فلا يهم طالما يؤدي الإنسان واجبَهُ الجهادي إذَا أراد دخولَ الجنة.

وهناك ننتهي إلى مفتاح خامس في قصة الشهيد القائد ألا وهو «الرغبة فيما عند الله»؛ فهذه الرغبة هي سِرُّ القوة والتحرّر؛ لأَنَّ الإنسانَ إذَا تحلَّى بها حينئذ لن يخشى من الموت كما لن يخشى من بذلِ مختلفِ التضحياتِ الدنيويةِ فيكونُ بذلك أقوى ممن يحرصون على الحياة ولا يرَون أبعدَ من الدنيا!

يقولُ الحَقُّ -جَلَّ وعلا-:

١- «وما الحياةُ الدّنيا إلا لَعِبٌ ولهوٌ وللدّارُ الآخرةُ خيرٌ للذينَ يتّقونَ أفلا تَعقلونَ».

٢- «وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ، وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

٣- «فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى».

٤- «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا».

٥- «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا، كُلًّا نُّمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ، وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا، انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا».

٦- «وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ، وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى».

لكن الاهتداء بالآيات السابقة لا يعني الانصرافَ عما يجلُّ من شهوات الدنيا ولا عن تعميرها، كما لا يعني التفريط في امتلاك أسبابِ القوة والعزة والغنى فيها.. فقد أمر اللهُ في كتابه قائلاً: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ، وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ»، وهذا «الأخذ بالأسباب» هو المفتاح السادس.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٢٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٧٠٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٢٠٥٥٣٥٠١٠٩٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء